

# العلم والادب

اجتماعية ثقافية عاوة

العدد الخامس - العدد (٦٠) لشهر ذي الحجة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م

تصدر عن اللجنة العلوية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية - جمعية الدراسات والنشر

مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ

فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ



# من كنت مولاه فهذا يوم الغدير لله المولى



يناديهم يوم الغدير نبهم  
يقول فمن مولاكم ووليكم  
إلهك مولانا وأنت ولينا  
فقال له قم يا علي فإني  
فمن كنت مولاه فهذا وليه  
هناك دعا اللهم وال وليه

بخم وأكرم بالنبي مناديا  
فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا  
ولا تجدن منا لك الدهر عاصيا  
رضيتك من بعدي إماما وهاديا  
فكونوا له أنصار صدق مواليا  
وكن للذي عادا عليا معاديا

شعر: حسام بن ثابت في يوم الغدير







## هارون هذه الأمة

لو تأمل متأمل في مختلف المصادر الإسلامية وكتب الحديث لوجدنا من دون عناء مليئة بالأحاديث التي تشير الى فضائل أمير المؤمنين كحديث المنزلة الذي ورد عن سيد المرسلين بأسانيد معتبرة يخص فيه الرسول محمد (صلى الله عليه واله) أمير المؤمنين حيث يقول: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي) وهنا تصريح واضح لبيان خصوصية أمير المؤمنين (عليه السلام) وقربه من الرسول الأعظم دون سواه.. وكذلك غيره من الأحاديث التي تساقق هذا المعنى كحديث رسول الله (أنا المنذر والهادي علي) و (علي صاحب سري) و (لا يقضي ديني إلا علي) وغيرها من الأحاديث التي تشير الى مناقبه على لسان الرسول الكريم (صلى الله عليه واله) ولو أخذنا بنظر الاعتبار النظرية الإسلامية التي يتبناها اغلب مفكري اخواننا من جمهور المسلمين في أن (الأفضلية) هي التي تتحد خليفة رسول الله (صلى الله عليه واله) لتحصل من ذلك إن علي بن ابي طالب (عليه السلام) هو الشخص الوحيد الذي يجب أن يحضى بهذه المكانة العظيمة دون غيره لقربه من النبي الأعظم كونه يحمل نفس الرسول كما دلت على ذلك آية المباهلة (أنفسنا وأنفسكم) وكذلك لمواقفه المشهودة لنصرة الإسلام ودفاعه عنه وتلبية أمر الرسول بالغا ما بلغ دون تردد مع تلكؤ غيره كما صرحت بذلك الروايات والسير وهو أمرٌ جلي واضحٌ كالثشمس في رائة النهار.. ناهيك عن حادثة الغدير المتواترة في مصادر المسلمين جميعهم وكيف أن رسول الله جعله ولياً للناس من بعده. وتمر علينا هذه الأيام لتحمل ذكرى هذه الحادثة العظيمة وهذا اليوم الأغر ألا وهو يوم الغدير الذي ارتفعت فيه كف رسول الله بكف أمير المؤمنين لتحمل نور الولاية ممتزجة بنور النبوة الهادية المهدية.. ومن هنا.. فنحن من هذا المنبر العلوي الشريف وبهذه المناسبة العزيزة على قلوب المسلمين نهئى الأمة الإسلامية على اكمال الدين واتمام النعمة في ذكرى هذا اليوم المجيد يوم الغدير الأغر.. كما نهيب بأنفسنا وجميع المسلمين بأن نكون حريصين على أن نذعن ونسلم لجميع ما أنزل الله وأمر به الرسول وأن نتناول تاريخنا الإسلامي بالدراسة الموضوعية وبالتحليل المنطقي والفكر القويم بعيدا عن النزعات النفسية والأهواء الشخصية للحصول على النتيجة التي ترضي الله عنا ونهتدي بها الى الحق وصراط الله القويم والإمام علي سلام الله عليه هو الحق الذي نص عليه رسول الله (صلى الله عليه واله) حيث قال: علي مع الحق والحق مع علي..

هياة التحرير

## العتبة العلوية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

شعبة الدراسات والنشر

## الولاية

مجلة

شهرية. اجتهادية ثقافية عامة..

رئيس التحرير

هاشم محمد الباججي

مدير التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

المحررون

دخيليل المشايخي

علاء المرعبي

حيدر محمد الكعبي

حيدر رزاق شمران

حمود الصراف

التدقيق اللغوي

الشيخ عقيل الدراجي

المصورون

مرتضى علي عباس

اسعد محمود زوين

الارشيف الصوري

مصورو شعبة الاعلام

التنضيد

عبد الحسن هادي الشافعي

التصميم والخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

محمد فاضل الابراهيم

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق

في بغداد (١١٢١) لعام ٢٠٠٨م

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين

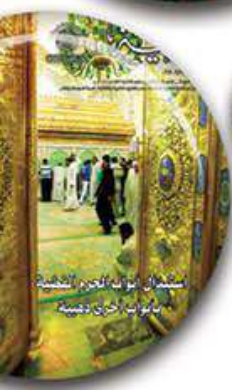
العراقيين (٧٤٤) لعام ٢٠٠٩م

www.imamali-a.com

info@imamali-a.com

Mob: +964 7802591242

Tel.: 217895







## التهيئة والإعداد للمب الصحن الحي

عاد إلى أرض الوطن مؤخراً وقد العتبة العلوية المقدسة وهيئة الاعمار في محافظة النجف الأشرف وعضو اللجنة الاستشارية لمحافظة النجف بعد زيارته الأخيرة إلى إيران، تضمنت الاتفاق على التهيئة والإعداد لمشروع توسعة العتبة العلوية المقدسة. وعن هذه الزيارة، تحدث المهندس مظفر محبوبه رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية قائلاً: بعد إبلاغنا بانجاز التصاميم والمخططات التنفيذية لمشروع توسعة العتبة المقدسة، سافرنا إلى إيران بصحبة المهندس حيدر الميالي رئيس مهندسي هيئة اعمار المحافظة والمهندس فلاح حسن داخل عضو اللجنة الاستشارية للسيد محافظ النجف والدكتور المهندس علي ناجي عطية استشاري العتبة المقدسة، وقد تضمنت الزيارة حضور عدد من الاجتماعات والنقاشات منها اجتماع في مقر مكتب المصمم الذي عرض آخر ما توصل إليه من دراسات وتصاميم حول أسس المشروع للجزء الخاص

## شراء سيارة إطفاء ذات مواصف الدفاع المدني في العتبة

تواصلت مع الإجراءات الأمنية والاحترازية التي تسعى لتوفيرها العتبة العلوية المقدسة، تم شراء سيارة إطفاء ذات مواصفات عالية وإدخالها في خدمة مرقد أمير المؤمنين(عليه السلام). وعن مواصفات هذه السيارة والقدرة التي تتمتع بها، تحدث المهندس فلاح الصراف رئيس قسم الميكانيك قائلاً: بناء على توصيات مديرية الدفاع المدني التي جاءت بعد الزيارات المتعاقبة إلى العتبة المقدسة لتسجيل احتياجات ومستلزمات الأمان لمواجهة أي طارئ، حصلت مفاتحة الشركة العامة لصناعة السيارات في الاسكندرية على شراء سيارة من شركة(روزن باور) النمساوية - وهي من أشهر الشركات المتخصصة في صناعة سيارات الإطفاء-

## الانتهاء من مشروع نفق الخدمة في الجزء الشمالي من الصحن الحيدري الشريف



أنجزت الكوادر المختصة المرحلة الثانية من مشروع نفق الخدمة في الجزء الشمالي من العتبة العلوية المقدسة، وهو أحد المشاريع المتفذة بتمويل من قبل الإدارة المدنية في محافظة النجف الأشرف وبإشراف مباشر من الكوادر الهندسية والفنية في العتبة. وفي هذا السياق قال المهندس مظفر محبوبه رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية: بعد انجاز نفق الخدمة بجزئه الممتد بين الركن الجنوبي الشرقي للعتبة ومدخل المدرسة الغروية من الخارج، والمباشرة بأعمال الجزء الثاني الممتدة من المنطقة المقابلة للمدخل الخارجي للمدرسة الغروية وحتى الركن الشمالي الغربي في هذا المقطع تم انجاز الإنهاءات فيه، التي شملت: دفن الأرضيات واكساءها بالاشتايفر المقرنص، وقد تضمنت الأعمال أيضاً ربط نفق الخدمة الخارجي من هذه الجهة بنفق الخدمة الموجود في داخل الصحن الحيدري الشريف، على أمل أن يتم المباشرة بالجزء الثالث من المشروع في الجهة الجنوبية من الصحن الشريف في الأيام القليلة القادمة.



## قسم الاستثمار في العتبة العلوية المقدسة

### يشارك في دورة التحكيم الدولي المقامة في فرنسا



وبضمنها الدورة التي أقيمت في فرنسا مؤخراً في جامعة ليه الفرنسية، والتي جاءت كمرحلة ثانية وتكميلية للدورات السابقة، ومدة الدورة ثلاثة أيام، وعن الفائزة المرجوة من هذه الدورة، قال الإبراهيمي: الفائزة التي نأمل الحصول عليها من الخوض في هذه الدورات هو الإحاطة بالقوانين الدولية وطريقة التعاقدات التي تتم مع الشركات الأجنبية من خلال الإلمام بالتحكيم وكيفية صياغة العقود التجارية الدولية، من هنا المنطلق يجب أن يكون في العتبة المقدسة شخص ملم بهذا الاختصاص ليلعب دوراً كبيراً في سلامة التعاقدات الخارجية، وقد حصلنا -ولله الحمد- على شهادة تحكيم دولية معترف بها دولياً.

شارك قسم الاستثمار في العتبة العلوية المقدسة بدورة التحكيم التجاري الدولي المقامة في فرنسا التي تتبنى التعاقدات الدولية والتحكيم بين الجهات المحلية والشركات الاستثمارية الأجنبية. وعن هذه الدورات والغاية من إقامتها والمشاركة فيها تحدث الدكتور حسام الإبراهيمي مدير قسم الاستثمار قائلاً: بعد افتتاح مركز التحكيم التجاري الدولي في غرفة تجارة النجف قبل قرابة السنتين، تبنى هنا المركز إقامة الدورات التخصصية في مجال التعاقدات الدولية والتحكيم بين الجهات المحلية والشركات الاستثمارية الأجنبية، التي شاركنا بها مع الأستاذ فارس مالك عبادة من قسم الشؤون القانونية في العتبة المقدسة،



## باشرة بمشروع توسعة حدري الشريف

بأداء مراسيم الزيارة والعبادة الذي تم الاتفاق على المباشرة به كمرحلة أولى بعد التخصيصات التي حددت من قبل مؤسسة اعمار العتبات المقدسة، ووفق منكرة التفاهم التي وقعت في وقت سابق. كما عقد اجتماع آخر في مقر الشركة المنفذة للمشروع لمناقشة مواضيع عدة منها: اسلوب وطريقة التنفيذ والجهات الساندة لها وما تتطلبه من تسهيلات ومساحات لانجاز المشروع بأسرع وقت مع المحافظة على استمرارية خدمة الزائر. وقد كان الاتفاق مبدئياً على أن تشهد بداية تشرين الثاني من هذا العام المباشرة بأعمال ركائز الجدران الساندة لحفر المشروع، وحصل الاتفاق مع الشركة من اجل توفير أكثر من آلية لحفر الركائز وصبها للإسراع في العمل.



الدورات بمعدل دورة أو دورتين في السنة تقام لمنتسبي العتبة يتم فيها تعريفهم بأنواع الحرائق وطرق إطفائها.

في المحافظة باقامة دورات متخصصة للمنتسبين في مجال الوقاية والدفاع المدني، وقد تم عقد اتفاق مبدئي على أن تكون هذه

## سات عالية لدعم أعمال العتبة العلوية المقدسة

فأبديت استعدادها بتزويد هذه السيارة. وحول مواصفات سيارة الاطفاء الخاصة بالعتبة قال الصراف: تتسع هذه السيارة لكميات كبيرة من مواد اخماد الحرائق تصل إلى ٦٥٠٠ لتر ماء و ٥٠٠ لتر من الرغوة (فوم) الذي يقوم بعزل وصول الاوكسجين لموقع الحريق، وقد أدخلت العجلة بالخدمة فعلاً، وتم تأهيل منتسبين متخصصين في العمل على هذه السيارة يبلغ عددهم تسعة منتسبين من قسم شؤون حفظ النظام، يتأوبون على مدار أربع وعشرين ساعة. ومن جهة أخرى قامت مديرية الدفاع المدني





## انجاز عدد من المشاريع في المزارع الموقوفة للعتبة العلوية المقدسة

نسب الإنجاز في مشروع معمل غسل السجاد إلى نسبة ٧٠٪، كما تمت المباشرة بإنشاء مخازن العتبة في المزرعة الثانية ومسقفين حديديين بأبعاد ٧٦م X ٤٠م وبشكل مشابه لما موجود في المزرعة الأولى أيضاً. على أمل انجازها بإشراف من قبل كوادرس قسم تنفيذ المشاريع.

الموجودة فيه، بينما تم إنشاء قاعدة خرسانية بأبعاد ١٥م X ٦م لخزان الماء ٣٣٥٠م خلف المعمل، وبجواره تم إنشاء قاعدة غرفة الضاغطات. كما تم الإنتهاء من السياج المحيط بالمزرعة الثانية وبيت الحارس فيها، بمواصفات مشابهة من الناحية المعمارية لما موجود في المزرعة الأولى، في حين تم انجاز بيوت زجاجية بطول ٥٥م وبعرض ٩ أمتار وبارتفاع ٣ أمتار، ويعد ٤ بيوت. أما بالنسبة للمشاريع التي لا زالت قيد العمل: فقد وصلت

أنجزت كوادرس قسم تنفيذ المشاريع عدداً من المشاريع في المزارع الموقوفة للعتبة العلوية المقدسة، هنا ما ذكره المهندس علي محبوبه رئيس قسم تنفيذ المشاريع في العتبة حيث قال: اكمل منتسبو قسم تنفيذ المشاريع عدداً من المشاريع في المزارع الموقوفة على العتبة العلوية المقدسة، منها: انجاز المسقف الرئيس الخاص بمعمل الماء والبلاستيك في نهاية المزرعة الأولى وبمساحة ٣٠٠ متر مربع، أما معمل البلاستيك فقد تم تنفيذ غرفة الإدارة

## استمرار الأعمال بإعادة اعمار الواجهة الخشبية لجامع عمران بن شاهين



باشرت كوادرس ورشة النجارة في قسم الصيانة بأعمال إعادة اعمار الواجهة الخشبية لجامع عمران بن شاهين التي تتضمن أعمال استبدال الهيكل الخشبي للواجهة بهيكل حديدي وتغليفه بالخشب الصاج وبشكل مشابه لما تم إنجازه في مقبرة العلامة الحويبي (قدس سره)، هنا ما ذكره عامر مجيد عريبي مسؤول الشعبة قائلاً: بوشر في وقت سابق باستبدال الهيكل الخشبي القديم لواجهة جامع عمران بن شاهين بهيكل حديدي مغلف بالخشب، من أجل زيادة المتانة والقوة للواجهة الامامية للجامع، إذ كان الهيكل من الخشب العادي، بالإضافة إلى أن الأعمدة التي يستند عليها الجامع كانت مصنوعة من الخشب الجاوي، إضافة إلى مرور سنوات طويلة على إنشائه مما أدى إلى تآكل دعائم الأساس بفعل حشرة الأرضة والحشرات الأخرى. وأضاف عريبي: «ستعمل كوادرسنا على تجديد هذه الواجهة وبشكل مشابه لما موجود في مقبرة العلامة الحويبي، وسنحرص على الحفاظ على التصميم العام السابق مع إضافة بعض التطعيم بالخشب وحسب ما يفرضه العمل.



## العتبة العلوية المقدسة

### تشارك في مهرجان السفير الثقافي الأول

انطلاقاً من حرص العتبات المقدسة في العراق ابراز الدور الفكري والثقافي لدرسة أهل البيت(عليهم السلام) أقامت الأمانة العامة في مسجد الكوفة والمزارات الملحقة بها مهرجان السفير الثقافي الأول على أروقة مسجد الكوفة المعظم للفترة من 5-7 شوال احتفاءً بدخول سفير الإمام الحسين(عليه السلام) الرمزي الخالد(مسلم بن عقيل)، الذي سجل بدمائه الزكية أروع ملحمة من ملاحم البطولة والشجاعة في مقارعة الظلم والتجبر والطغيان إلى الكوفة.



فضلاً عن مجموعة كبيرة من الأقراص المدمجة وغيرها من الإصدارات التي يعمل القسم جاهداً على إصدارها إسهاماً منه لرفد الحركة الثقافية والفكرية التي يشهدها العراق.

#### اختتام مهرجان السفير الأول

أقيم حفل اختتام مهرجان السفير الأول في حرم المسجد المعظم أيضاً، وبحضور شخصيات دينية وثقافية وحكومية وجمع غفير من الإعلاميين وممثلين عن دور النشر المساهمة في رفد المهرجان بالمطبوعات والكتب.

وكان في مقدمة هذه الجهات العتبة العلوية المقدسة، حيث أثنى الأمين العام السيد الخليلي بجهود العتبة في إنجاح هذا المشروع، بالإضافة إلى الجهود الأخرى التي بذلت من قبل الجهات والمؤسسات كافة، التي سعت إلى إظهار المهرجان بتلك الصورة التي تليق بالسفير وأصحابه ودوره العظيم في تاريخ الإسلام.

للإبداع والتميز، التي ستشمل نشاطات المهرجان كافة في البحث والتأليف والنقد والأدب، ووجه دعوة مفتوحة لكل المبدعين والمثقفين في العالم، وناشد المسؤولين في المحافظة أن يجعلوا يوم الخامس من شوال يوم مدينة الكوفة، لتستذكر دخول مسلم بن عقيل(عليه السلام) فتهب لاستقباله في كل عام.

#### مشاركة متميزة للعتبة العلوية المقدسة

أشاد السيد موسى الخليلي بدور العتبة العلوية المقدسة في إنجاح مهرجان السفير الأول من خلال المشاركة الفعالة في التحضير لهذا المهرجان.

بالإضافة إلى المشاركة المباشرة في معرض الكتاب المقام على هامش المهرجان، الذي تضمن عرض النتاجات الفكرية والثقافية ضمن الجناح المخصص لها في المعرض، والذي شهد إقبالا جماهيرياً كبيراً، حيث احتوى على مجموعة من الإصدارات تنوعت بين الكتب والمجلات والفولدرات والبوسترات التي أصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية

تنوعت فعاليات مهرجان السفير بين جلسات للدراسات والبحوث وقراءة الشعر بالإضافة إلى مسابقة قرآنية للتلاوة والحفظ ومعرض للخط والصور والكتاب.

وقد شهد اليوم الأول من المهرجان إقامة حفل افتتاح المهرجان بحضور عدد كبير من الشخصيات العلمانية والحوزوية وممثلي المرجعيات الدينية والعتبات المقدسة ومسؤولين في الحكومة وحشد من المؤمنين. وقد تضمنت فعاليات الافتتاح كلمة للسيد موسى الخليلي الأمين العام لمسجد الكوفة المعظم والمزارات الملحقة به أكد فيها أن الأمانة اختارت هذا اليوم لانطلاق مهرجانها الثقافي الأول إيماناً منها بسمو مكانة هذا الشهيد وعلو منزلته في الإسلام، وعلى الأمم أن تفخر برموزها وتحيي تراثهم لكي تسير الأجيال بهداهم وتتهج نهجهم وتتخلق بأخلاقهم.

وفي ذات السياق أعلن الخليلي في حفل الافتتاح عن إطلاق جائزة السفير الثقافية



# في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



- وكيل وزير الثقافة يزور العتبة



- معهد الحكيم للإدارة والقيادة يسلم السيد الامين العام درع التميز.



- وفد من العتبة الكاظمية المقدسة.



- وفد من عشائر الموصل وتكريت والدجيل وسامراء



- وفد من دولتي



- وفد من جنسيات مختلفة من المشاركين في المسابقة الدولية لنصرة القرآن.



- وفد الكشافة من



- وفد من مرقد الشيخ عبد القادر الكيلاني.



- وفد يضم اساتذة من جامعات عراقية مختلفة.





— سماحة السيد محمد بحر العلوم والوفد المرافق له.



العلوية المقدسة.



— وفد من الاستاذة الرضوية المقدسة.



— وزير الحج الإيراني في ضيافة العتبة العلوية المقدسة.



قطر في ضيافة العتبة العلوية المقدسة.



— اللجنة الدولية للصليب الاحمر مكتب البعثة الفرعية في النجف الاشرف.



جميع محافظات العراق.





## معرض طهران الدولي للإعلام الرقمي الخامس



### ■ خاص: العتبة العلوية المقدسة

ضمن المشاركة الفاعلة للعتبات المقدسة في الحركة الثقافية العراقية وحرصها على الحضور في المحافل الثقافية الدولية، شارك وفد قسم الشؤون الفكرية في العتبة العلوية المقدسة بمعرض طهران الدولي للإعلام الرقمي الخامس، وتضمنت مشاركته عرضاً للنتائج الفكرية والثقافية ضمن الجناح المخصص لها، شملت مجموعة من الأقراص المدمجة التي أصدرها القسم وغيرها من النتائج التي يعمل القسم جاهداً على إصدارها إسهاماً منه برفد الحركة الثقافية والفكرية.

وعن هذه المشاركة تحدث الأستاذ فائق الشمري رئيس شعبة الدراسات والنشر وأحد الأعضاء المشاركين في المعرض قائلاً:



# الدُّنْيَا خُلِقَتْ لِغَيْرِهَا وَلَمْ تُخْلَقْ لِنَفْسِهَا

نهج البلاغة



شاركت العتبة العلوية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية في معرض طهران الدولي للإعلام الرقمي الخامس، من خلال عرض مباشر لموقع العتبة العلوية المقدسة الرسمي وعرض إصداراتها المتنوعة بين النتاجات الاعلامية المقروءة والمرئية والمسموعة، وتهيئتها على اقراص مدمجة، شمل المقروءة منها برمجة قرص يتيح لقراء مجلة «الولاية» تصفح (٣٦) عددا من أعدادها، وكذلك إعداد قرص يتضمن مشروع إعادة طبع مجلات النجف القديمة وتهيئتها على برنامج (الفلاش) ليتسنى للباحثين الوصول إليها والاستفادة منها وتصفحها بسهولة ويسر، ليتم بذلك انجاز حلقة مهمة أخرى من هنا المشروع المهم الذي تبنته العتبة المقدسة، وقد ضم هذا القرص (٩) مجلات منها مجلة العلم، ومجلة الاعتدال وبإعدادها كافة.

أما الإصدارات المرئية فقد شملت أفلاما وثائقية وتاريخية دينية كفلم «حزام القبة» وفلم « أرضية الصحن الشريف» وفلم «رواق أبي طالب» وفلم «مشفى الكتاب» وفلم «مسجد عمران بن شاهين» وبرنامج «الكرامات» وبرنامج «دفء العتبة العلوية المقدسة» والفلم الكارتوني «ولادة النور» وفلم «علي مولى الموحدين» وفلم «علي ملاذ النفوس» وفلم «شذرات من أقوال أمير المؤمنين» هنا بالإضافة إلى مجموعة من المحاضرات العلمية لأصحاب السماحة والفضيلة كالشيخ حبيب الكاظمي والشيخ شاکر القرشي والسيد رشيد الحسيني وآخرين، بالإضافة إلى بعض التسجيلات السمعية كالفلم الصوتي «طريق الخلود» مضافا إلى تهيئة ساعة إذاعية من إذاعة العتبة العلوية المقدسة وإعداد مجموعة من الأقراص تضمنت (آذان العتبة العلوية المقدسة والأدعية التي تقرأ فيها).

واستكمالاً للفايدة ولغرض ترسيخ الجانب الفكري والعقائدي لدى محبي أهل البيت عليهم السلام -لاسيما أن الكثير من الناس في الخارج لا يتسنى لهم زيارة مولى الموحدين- أخذ الوفد قرارا بطباعة مجموعة من الصور لمرفد الإمام علي(عليه السلام) وبمختلف الأحجام والتنوعات، وأهدائها لزوار جناح العتبة العلوية المقدسة، للتعريف بصاحب المرفد المقدس وإظهاره بالشكل اللائق بما يتناسب ومكانته الروحية.

وعن الأعمال الأخرى التي شاركت العتبة فيها، تحدث الشمري قائلاً: سعينا إلى أن تشارك العتبة المقدسة -بالإضافة إلى مشاركتها الثقافية والفكرية- بتقديم نشاط يرتبط من خلاله



محبو أهل البيت ارتباطا عقائديا وفكريا مع صاحب المرفد المقدس(عليه السلام)، فكان من بين معروضات العتبة العلوية «الراية» المنصوبة أعلى فناء الحرم للروضة العلوية المقدسة، وكان قرار رفعها في داخل غرفة العتبة المقدسة لما تحمله من رمزية وارتباط عاطفي بمحبي أهل البيت، وكان هنا واضحا من خلال مقدار التفاعل الروحي الذي حققته لدى زوار الجناح وبمستوياتهم الثقافية كافة، بحيث أسهمت بتهيئة أجواء روحانية منقطعة النظير.

وعن أبرز مميزات المشاركة في معرض طهران الدولي للإعلام الرقمي الخامس، قال عضو الوفد المشارك: شاركت العتبة العلوية المقدسة بالكثير من المعارض سواء المحلية أم الدولية إلا أن هذه المشاركة تتميز بأمرين: **الأول:** حجم الاهتمام الذي ناله جناح العتبة المقدسة من قبل القائمين على المعرض وزواره من الجانب الرسمي والاعلامي والشعبي، بالإضافة إلى عدد الزيارات الرسمية التي قصدت غرفة العتبة واطلعت على نتاجاتها الفكرية والثقافية، هنا فضلا عن اهتمام وسائل الاعلام من صحف ومجلات وفضائيات ووفود شعبية بالجناح.

**الثاني:** في العادة تعمل الوفود المشاركة في المعارض على حمل إصداراتها من العتبة جاهزة، ولكن في هذه المشاركة -وبسبب عدم توفر إمكانية لنقل تلك النتاجات إلى إيران- هيا وفد العتبة المواد المعروضة والمعدة للاهداء في نفس المعرض، حيث تم طباعة (٢٠٠٠) قرص مدمج يحمل تصميم وشعار العتبة المقدسة الخاص لمختلف النتاجات الفكرية، كما تم

طباعة (٣٠٠٠) بوستر و(٦٠٠٠) بطاقة معاينة و(١١٠) لوحة خشبية و(٥٠٠٠) كارت، فضلا عن تهيئة وتصميم وطباعة (١١) بوستر بحجم (٦٠ × ١٠٠) يحمل تعريفاً بنتائج العتبة وتهيئتها باللغتين العربية والفارسية، اضيف إلى ذلك تهيئة الجناح وأستكمال الديكور الخاص به بما يتناسب ومكانة العتبة الروحية والعقائدية.

ومن الجدير ذكره أن إدارة معرض طهران الدولي الخامس لوسائل الإعلام الرقمي قدمت شهادة تقديرية لجناح العتبة المقدسة ترمينا لمشاركته الفاعلة في المعرض.



## التصدق بالخاتم

فقال: اللهم ان أخي موسى سألك فقال: ربي اشرح لي صدري. الى قوله وأشركه في أمري. فأنزلت قرآنا ناطقا (سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا) اللهم وأنا محمد نبيك وصفيك فاشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي من اهلي عليا اشد به ظهري).  
قال ابو ذر: فوالله ما اتم رسول الله (صلى الله عليه واله) هذه الكلمة حتى نزل جبرائيل فقال: يا محمد اقرأ هذه الآية (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) (المائدة/٥٥).

الناقلون لهذه الرواية

وقد اشترك في نقلها عدة من الصحابة كأبي ذر وابن عباس وأنس بن مالك وعمار وجابر وسلمة بن كهيل وأبي رافع وعمرو بن العاص، وعلي والحسين وكنا السجاد والباقر والصادق والهادي وغيرهم من أئمة أهل البيت (عليهم السلام).

وقد اتفق على نقلها من غير رد أئمة التفسير المأثور كأحمد والنسائي والطبري والطبراني وعبد بن حميد وغيرهم من الحفاظ وأئمة الحديث وقد سلم بورود الرواية المتكلمون، وأوردها الفقهاء في مسألة الفعل الكثير من بحث الصلاة، وفي مسألة (هل تسمى صدقة

### ■ حمود حسين الصراف

الامام امير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) الذي جعلته آية المباهلة نفس الرسول (صلى الله عليه واله)، وجعله حديث الغدير مولى كل مؤمن ومؤمنة، وجعلته آية التصديق بالخاتم شريكاً للرسول (صلى الله عليه واله) في ولايته على الأمة ففي اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة، تصدق أمير المؤمنين صلوات الله عليه بخاتمه وهو راعع، فنزلت ولايته في القرآن، وقد اجتمعت الأمة على ان هذه الآية نزلت في الامام امير المؤمنين، حيث أوردتها الغالبية العظمى من مصادر المسلمين.

### رواية التصديق بالخاتم

روي عن الصحابي الجليل أبي ذر الغفاري انه قال: صليت مع رسول الله (صلى الله عليه واله) صلاة الظهر فسال سائل في المسجد فلم يعطه أحد، فرفع السائل يده إلى السماء وقال: (اللهم اشهد اني سألت في مسجد الرسول (صلى الله عليه واله) فما اعطاني أحد شيئاً، وعلي (عليه السلام) كان راععاً فأومأ إليه بخصره اليمنى. وكان فيها خاتم. فاقبل السائل حتى أخذ الخاتم بمراء النبي (صلى الله عليه واله)

## الإحرام

في الفقه، الا انه اختلفت كلماتهم في بيان حقيقة هذا المعنى، فقيل تارة ان الاحرام عبارة عن ترك امور معينة منع الشارع منها وأمر بتركها بنية التقرب، فهو امر عديم مشروط بامر وجودي، وقد يقال انه عبارة عن كف النفس عنها مع نية القربة فهو امر وجودي وان تعلق بالإعدام، أو انه توطين النفس على الترك مع النية، ولكن الظاهر ان الاحرام عبارة عن المنوعة الاعتيادية، فالمحرم يوجد لنفسه تلك الحالة وينشئها بنيتها والتلفظ بالتلبيات تقرباً الى الله، فاذا نوى ذلك ولبس اعتبر تلك الحالة في حقه فيقال انه احرم او صار محرماً وهي

الاحرام في اللغة مصدر احرم الشيء جعله حراماً، وإطلاقه على أول عمل من أعمال الحج والعمرة لانه يحرم الناسك على نفسه محرمات الاحرام، وفي المجمع الاحرام مصدر احرم الرجل يحرم إذا اهل بالحج أو العمرة، والاحرام توطين النفس على اجتناب المحرمات من الصيد والطيب والنساء ولبس المخيط وأمثال ذلك لقد كثر استعمال الاحرام في لسان الشارع والفقهاء، وصار مصطلحاً فقهيًا، في معنى عبادي خاص وقع في الشريعة موضوعاً لإحكام كثيرة ومورداً للبحث

### مصطلحات فقهية

## فتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي

### الحسيني السيستاني دام ظلته

**السؤال:** إذا حل رأس السنة الخمسية للمكثف وقد أودع في مؤسسة الحج والزيارة مبلغاً من أرباحه لغرض التمكّن من أداء الحج والعمرة فهل يثبت فيه الخمس؟

**الجواب:** نعم إلا إذا كان الحج أو العمرة مستقراً عليه بالاستطاعة أو النذر أو نحوهما ولم يكن يتيسر له أداءه بغير هذا الطريق.

**السؤال:** أيهما أفضل الصلاة في المسجد الحرام والمسجد النبوي فرادى أو الصلاة في المنزل جماعة؟

**الجواب:** الصلاة في المسجدين أفضل.

**السؤال:** أداء الصلاة في التوسعة المستحدثة لمسجد النبي (صلى الله عليه واله) هل له من الفضل ما للصلاة في المسجد الأصلي؟

**الجواب:** لا تبعد أفضلية الصلاة في المسجد الأصلي الذي كان على عهد الرسول الله (صلى الله عليه واله) كما أن الصلاة في بعض مواضع أفضل من الصلاة في الباقي كالروضة المطهرة وبعض ما أدخل فيه لاحقاً كبيت علي وفاطمة (عليهما السلام).

**السؤال:** ما ورد في فضل الصلاة في المسجد الحرام والمسجد النبوي هل يشمل الامتدادات الجديدة للمسجدين؟ وكنا سائر الأحكام المترتبة عليهما؟

**الجواب:** نعم إذا عدت توسعة للمسجدين لا إضافة مسجد أو مرفق إليهما.

**السؤال:** هل الطابق الأرضي في المسجد الحرام عند بئر زمزم يعد من المسجد وتجري عليه أحكامه؟

**الجواب:** نعم.



# النَّاسُ أَعْدَاءُ مَا جَهِلُوا

نهج البلاغة



اعلام الدفناء

## السيد هادي الصائغ

العالم الجليل البارع الفاضل، صاحب العلم الغزير والمؤلفات الكثيرة، من أرض الغري والذكوات البيض من مدينة النجف الاشرف حجر العلماء والمفكرين والأدباء والشعراء، ذلك هو السيد هادي بن حسين بن جواد بن مهدي بن حسين الحسيني البحراني الشهير بـ(الصائغ)، نسبة لأخواله من آل الغريضي، نشأ وترعرع في هذه المدينة المقدسة . النجف الاشرف ..

ولد السيد رحمه الله في سنة ١٣٠٢ هـ ونشأ بها، قرأ المقدمات الادبية والشريعة، ثم حضر الأبحاث العالية في الفقه واصوله على الشيخ عبد الكريم الجزائري، والسيد محمد كاظم اليزدي، كان السيد عالما عاملا مشاركا في الفقه وأصوله والتفسير والحديث والرجال والأدب وغيرها، وهو كذلك مدرس جليل بارع قد تخرج عليه لفييف من أهل العلم والفضل

وقد أرسله مرجع عصره السيد أبو الحسن الأصفهاني إلى مدينة المسيب فنزلها قائما بوظائفه الشرعية والتف حوله أهلها وذلك لما لمسوه من علم غزير وفضل، وللسيد هادي الصائغ مؤلفات كثيرة منها: أحسن الغنائم في شرح شواهد ابن الناطم، الانوار المضيئة في شرح القصيدة الازرية، باب الأبواب في معرفة علم الاعراب، تحفة الاقران في علمي المعاني والبيان، الدرّة في أصول الفقه، الدرّة البيضاء شرح خطبة الزهراء، غاية الاحكام في آيات الاحكام، النخبة، شرح الأرجوزة الاعسمية، شرح الجعفرية في الصلاة.

توفي السيد هادي الصائغ رحمه الله في مدينة المسيب، في الثالث والعشرين من شهر محرم الحرام سنة ١٣٧٧ هـ، ونقل إلى مدينة النجف ودفن بالصحن العلوي الشريف بحجرة رقم (٧١)

محرر الصفحة



فصار اسم الزكاة للقرض والنفل كاسم الصدقة وكاسم الصلاة ينتظم الأمرين). قلت: فالمراد على هنا بالزكاة التصديق بالخاتم وحمل لفظ الزكاة على التصديق بالخاتم فيه بعد لأن الزكاة لا تأتي إلا بلفظها المختص بها وهو الزكاة المفروضة على ما تقدم بيانه في أول سورة البقرة وأيضا فإن قبله يقيمون الصلاة ومعنى يقيمون الصلاة يأتون بها في أوقاتها بجميع حقوقها والمراد صلاة القرض ثم قال: وهم راكعون أي النفل وقيل: أفرد الركوع بالذكر تشريفا وقيل: المؤمنون وقت نزول الآية كانوا بين متم للصلاة وبين راكع وقال ابن خويزم مناد قوله تعالى: (ويؤتون الزكاة وهم راكعون) تضمنت جواز العمل اليسير في الصلاة وذلك أن هنا خرج مخرج المدح وأقل ما في باب المدح أن يكون مباحا.

التطوع زكاة). جاء في تفاسير عدة وكتب معتبرة ومن كلا الفريقين ومنها تفسير القرطبي (٢٠٧/٦):

(أن سائلا سأل في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعطه أحد شيئا وكان علي في الصلاة في الركوع وفي يمينه خاتم فأشار إلى السائل بيده حتى أخذه قال الطبري: وهنا يدل على أن العمل القليل لا يبطل الصلاة فإن التصديق بالخاتم في الركوع عمل جاء به في الصلاة ولم تبطل به الصلاة وقوله: (ويؤتون الزكاة وهم راكعون) يدل على أن صدقة التطوع تسمى زكاة فإن الإمام عليا (عليه السلام) تصدق بخاتمه في الركوع وهو نظير قوله تعالى: (وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون) وقد انتظم القرض والنفل

الثاني: التلبيات الاربع وصورتها على ما ذكره الأكثر: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، والاحوط ان يضاف: ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك.

الثالث: لبس الثوبين بعد التجرد عما يحرم لبسه على المحرم، يتزر باحدهما ويتردى بالآخر، وظاهرهم كون لبسهما واجبا تعديبا مستقلا وليس شرطا في صحة الاحرام فلو تركهما عامدا لم يبطل، ولا يشترط الطهارة حاله فيجوز ولو في حال الجنابة والحيض. مصطلحات الفقه/ آية الله السيد علي المشكيني.

موضوع لترتب حرمة الامور المعهودة، ويمكن تحققها مع عدم العلم بها تفصيلا والعلم الاجمالي بها حاصل غالبا لو قلنا به.

ذكر الفقهاء ان واجبات الاحرام ثلاثة: اولا: قصد الاحرام المندرج فيه التقرب والإخلاص وتعيين صنف العبادة التي هو جزء منه كالنحو والعمرة، وتعيين كونه لنفسه او غيره وكونه حجة الإسلام او غيرها. ولا يعتبر قصد ترك المحرمات تفصيلا بل ولا اجمالا انا قصد اصل الاحرام كما هو الصادر من اكثر العوام.





## دلالة (مولى) في حديث الغدير

لفظ (مولى) له أكثر من اثني عشر معنى، وكأنه من جوامع الكلم التي تعمد الرسول

### محور الخلاف في دلالة الحديث:

لما كان حديث الغدير قطعي الصدور عن رسول الله (صلى الله عليه واله) لكونه متواتراً، لم يسع أي مسلم إنكاره، لذلك تركز النقاش والخلاف بين المذاهب الإسلامية حول دلالة هنا الحديث. وبعد دراسة سريعة لمجمل ما قيل في دلالته، نجد أن المدار الأساسي الذي تركز الجدل حوله يتمحور حول لفظ (مولى) بالنسبة، حيث قال رسول الله (صلى الله عليه واله): (من كنت مولاه فهذا علي مولاه)، فما دلالة هذه اللفظة في هنا الحديث؟، وما كان رسول الله (صلى الله عليه واله) يريد بيانه من خلال هذه الكلمة؟

يعد حديث الغدير من أهم الأحاديث المأثورة عن خاتم الأنبياء: لأن فيه دلالة تتعلق بفهم المسلمين لدينهم، وهذا أمر واضح للذي يدرس حال الأمة الإسلامية في عصرنا الحاضر، حيث انقسم المسلمون في فهمهم للإسلام واختلفوا إلى مذاهب، وكان حديث الغدير بالذات أحد المنطلقات الرئيسة في ذلك. فأتباع أهل البيت (عليهم السلام) يرون في هذا الحديث دلالة واضحة على تنصيب رسول الله (صلى الله عليه واله) للإمام علي (عليه السلام) خليفة له من بعده على الأمة، في حين أن أهل السنة يرون أن حديث الغدير لا يضم دلالة تزيد على بيان محبة ونصرة علي (عليه السلام) للمؤمنين. ولا شك أن الفرق بين الاعتقادين شاسع، وبخاصة إذا نظرنا إلى الآثار المترتبة عليهما، لذا ارتأينا أن نتعرض بشكل موجز لبحث دلالة حديث الغدير الشريف.

»



# الْوَلَايَاتُ مَضَامِيرُ الرَّجَالِ

نهج البلاغة

مخصوص، نجد ان هنالك قولين اساسيين لا ثالث لهما، الاول يوجه معنى مولى باتجاه ولاية امر الأمة والخلافة العامة، وهو قول اتباع أهل البيت(عليهم السلام)، والثاني يوجه معنى مولى باتجاه المحبة والنصرة، وهو قول جمهور أهل السنة والجماعة.

أولاً: مقدمة حديث الرسول

قال رسول الله(صلى الله عليه واله) في مقدمة حديث الغدير: (أيها الناس أستم تشهدون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟) فلما أجابه المسلمون بالتصديق قال: (من كنت مولاه فهذا علي مولاه) وبتطبيق القرينة على مضمون الحديث يكون المعنى كالاتي: (من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه).

ومن الواضح أن قوله: (أولى بالمؤمنين) يدل على أن المراد من كلمة (مولى) هو (الأولى) أي الأحق بالشيء، أي أن رسول الله(صلى الله عليه واله) يمتلك من المؤمن مقداراً لا يمتلكه حتى نفسه التي هي اقرب الأشياء إليه، وبالتالي تنطبق عليه معاني ولي الأمر والسيد والمالك والسلطان وما شابه، وعليه فإن هذه القرينة تنل على أن المعنى المراد من لفظ (مولى) هو الخلافة وولاية الأمر.

ولا يمكن أن يستفاد معنى المحب والناصر من هذه القرينة، لأنه لا يمكن أن يقال أن معنى(محب) و(ناصر) ينطبق على لفظ (أولى) التي وردت في الآية المباركة: (النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ) (الأحزاب: ٦) وإلا فسيكون المعنى فيها كالاتي: (النبي أحب بالمؤمنين من أنفسهم) أو: (النبي ناصر بالمؤمنين من أنفسهم) وكلا المعنيين لغو في كلام العرب، بل الصحيح هو أن معنى (أولى بالمؤمنين) هو(أحق بالمؤمنين) في الآية الشريفة.

ولا بد من الإشارة إلى أن هذه القرينة من أكثر القرائن وضوحاً وصراحة في الدلالة، لأنها جاءت على لسان النبي الأكرم نفسه، وقد ذكرت هذه القرينة العديد من مصادر المسلمين وصححها أكابر علمائهم<sup>(١)</sup>.

ثانياً: أحاديث الاستخلاف الأخرى

إن الأحاديث الأخرى التي وردت عن رسول الله(صلى الله عليه واله) في حق الإمام علي(عليه السلام) والتي اتفقت كلمة المسلمين على صدورهما، تعد قرائن قوية على توجيه معنى(مولى) المراد من حديث الغدير، إذ أن فحوى كل هذه الأحاديث يشير إلى وصاية الإمام علي(عليه السلام) وتولييه شؤون الأمة بعد الرسول.

فمن تلك الأحاديث: حديث الثقلين حيث قال(صلى الله عليه واله): (إني تارك فيكم

تستبد بعقد النكاح دونه، وفي الحديث: (أيما امرأة نكحت بغير إذن مولاها فتكاحها باطل) وفي رواية: «وليها» أي متولي أمرها. قال القراء: الولي والمولى واحد في كلام العرب، قال أبو منصور: من هنا قول سيدنا رسول الله(صلى الله عليه وسلم): (أيما امرأة نكحت بغير إذن مولاهـا...) ورواه بعضهم: (بغير إذن وليها...) لأنهما بمعنى واحد.

وقال ابن منظور: وقد تكرر ذكر المولى في الحديث... وهو اسم يقع على جماعة كثيرة فهو: الرب والمالك والسيد والمنعم والمعق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والعقيد والصهر والعبد والمعق والمنعم عليه، قال: وأكثرها قد جاءت في الحديث فيضاف كل واحد إلى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه، وكل من ولي أمراً أو قام به فهو مولاه ووليّه. قال: وقد تختلف مصادر هذه الأسماء فالولاية بالفتح في النسب والنصرة والمعق، والولاية بالكسر في الإمارة، والولاء في المعق، والموالة من وإلى القوم، قال ابن الأثير: قوله(صلى الله عليه واله وسلم): (من كنت مولاه فعلي مولاه) يحمل على أكثر الأسماء المذكورة<sup>(٢)</sup>.

أقول: والمتحصل من أقوال أئمة اللغة العربية المتقدمة أمور عدة أهمها: إن معنى لفظ (مولى) ومعنى لفظ (ولي) واحد لا خلاف بينهما، وإن هنا اللفظ من الألفاظ ذات المعاني العديدة، وإن القرائن المرتبطة بالكلام الذي تجيء فيه هي التي تحدد أي معنى من هذه المعاني هو المقصود في ذلك الكلام.

## معنى مولى دون قرائن مخصصة

من الجدير بالذكر، أننا إذا أخذنا حديث الغدير - وبالذات لفظ (مولى)- دون قرائن ترجّح أحد معاني اللفظ دون غيره، فمن المنطقي عندئذ أن نقول بأن جميع المعاني المستفادة من لفظ (مولى) التي من الممكن أن تنطبق على رسول الله(صلى الله عليه واله) هي مرادة من هنا الحديث الشريف، وبذلك يكون استخدام رسول الله(صلى الله عليه واله) لهذا اللفظ استخداماً مستخدماً لجوامع الكلم، وعليه فإن علياً (عليه السلام) حائز على المكانة التي حازها الرسول تجاه الأمة بدلالة هذا الحديث، فهو ولي أمر المؤمنين وسيدهم ومحبيهم وناصرهم وعقيدهم وحليفهم... الخ.

أما إذا قلنا بوجود قرائن خارجية تخصص معنى معيناً للفظ (مولى) دون باقي المعاني، فنسحاول أن نستعرض إجمالاً بعض تلك القرائن ودلالاتها، وبالتالي يتبين لنا أي المذاهب الإسلامية قد اصابت الواقع من حديث الغدير وأيها ضلّت عنه. على أننا إذا ما استعرضنا أهم ما قيل في توجيه لفظ (مولى) في حديث الغدير نحو معنى



حيدر محمد حسين

## استخدامها لغاية يريدها

### لفظ (مولى) في اللغة:

بمتابعة معجمات اللغة العربية ودراسة أقوال أئمة الكلام فيها، نجد أن لفظ(مولى) من الألفاظ ذات المعاني المتعددة بشكل عجيب، فقد أحصى لها أكثر من اثني عشر معنى، وكان هذا اللفظ من جوامع الكلم التي تعدّ رسول الله(صلى الله عليه واله) ذكرها أمام المسلمين لغاية يريدها.

قال ابن السكيت: الولاية بالكسر: السلطان، والولاية والولاية النصر، وقال الزجاج: ولي اليتيم الذي يلي أمره ويقوم بكفاليته، وولي المرأة: الذي يلي عقد النكاح عليها ولا يدعها



## مَنْ اتَّجَرَ بِغَيْرِ فَحَقِّهِ فَقَدْ ارْتَطَمَ فِي الرَّبَا

نهج البلاغة

الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض<sup>(١)</sup> ومعلوم أن عليا (عليه السلام) هو أول عترته المباركة، وهنا الحديث واضح الدلالة في استخلاف الرسول للمعتر من بعده.

ومن الأحاديث الأخرى قوله (صلى الله عليه واله) لعلي (عليه السلام): (أنت منسي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي)<sup>(٢)</sup> وقوله عن علي (عليه السلام): (إن هنا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا)<sup>(٣)</sup> وقوله: (لا يؤدي عني إلا أنا أو علي)<sup>(٤)</sup>.

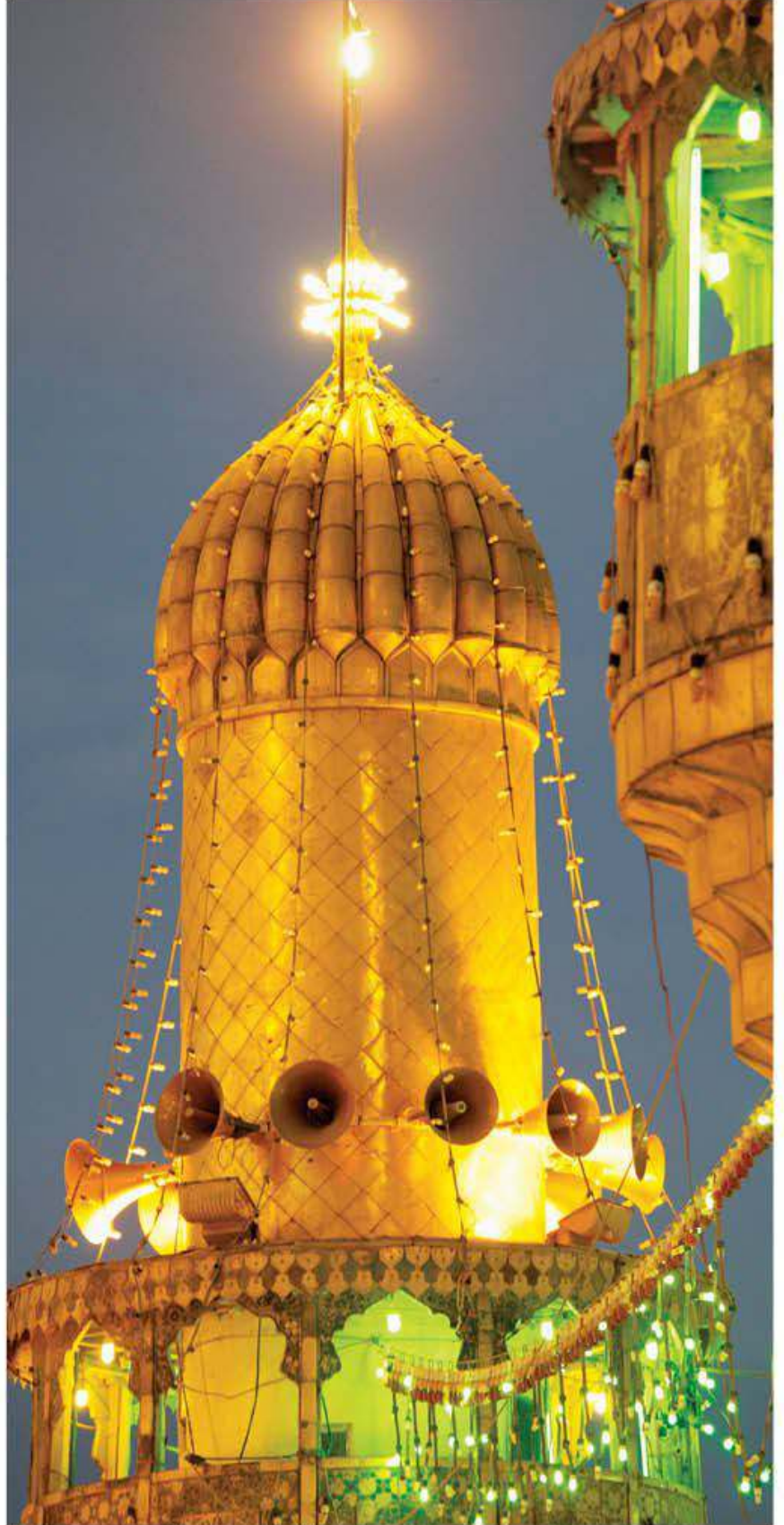
ثالثا: ضرورة الاستخلاف

من القرائن التي تشير إلى كون دلالة الحديث تعني استخلاف الإمام علي (عليه السلام) هي: أن العقل يبين أن يترك (صلى الله عليه واله) أمر قيادة الأمة الإسلامية - مع قرب وفاته - غامضا يتنازع المسلمون عليه، وهو الحرص على مصالح أمته، والتاريخ يخبرنا عن حرص رسول الله (صلى الله عليه واله) الشديد على استخلاف أحد المسلمين على المدينة عند خروجه إلى غزوة.

أضف إلى ذلك أنه لا يعقل أن يسكت دين الإسلام عن هذا الأمر الحساس الشديد الأهمية، وهو الدين الكامل الذي يدخل في كل صغيرة وكبيرة من حياة الإنسان ويبين حكم الله تعالى فيها.

رابعا: الأجواء المحيطة بالحديث

إن الأجواء العامة التي أحاطت بحديث الغدير من القرائن الواضحة على أن الدلالة المرادة من حديث الغدير هو الاستخلاف بعد الرسول دون معنى المحبة والنصرة، وقد أجاد الكلام في هذا الجانب المفكر الإسلامي محمد بيومي حيث قال: (إن فعل النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ومجموع ما صدر منه في ذلك اليوم - يوم غدير خم - مع صرف النظر عن كل قرينة لفظية إنما هو أقوى دليل وأعظم شاهد على أنه (صلى الله عليه واله وسلم) إنما كان بصدد نصب الإمام والخليفة من بعده، وأن المراد من (المولى) هو الأولي بهم من أنفسهم، ذلك أننا إذا تأملنا نزوله (صلى الله عليه واله وسلم) في ذلك الموضع بعد منصرفه من آخر حجة له، في يوم ما أتى عليه ولا على أصحابه أشد حرا منه - كما في بعض روايات الحاكم عن زيد بن أرقم - ووقوفه للناس حتى رد من سبقه ولحقه من تخلف - كما في بعض روايات النسائي عن سعد - حتى اجتمع إليه الناس جميعا، وأمر بدوحات عظام فكسح تحتهم ورش، وظلل له بثوب - كما في أغلب روايات زيد - ثم عمم عليه السلام بما يعتم به الملائكة ثم أخذ بيد علي - بعدما خطب الناس ونيهمم إلى قرب موته ودنو أجله - حتى رفع عليا ونظر الراوي إلى أبياطهما - كما في بعض روايات ابن حجر العسقلاني في الإصابة... لرأينا أن ذلك كله، ليس إلا وصية واستخلاف من النبي (صلى الله





# اذْكُرُوا انْقِطَاعَ اللَّذَاتِ وَبَقَاءَ التَّبَعَاتِ

نهج البلاغة

عليه واله وسلم) وأنه كان يصدد تعيين الإمام من بعده...

ومما يؤكد ذلك قول أبي بكر وعمر لعلي - بعدما سمعا قول النبي (صلى الله عليه واله وسلم) - أمسيت يا ابن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة، أو قول عمر: بخ يخ لك يا ابن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كل مسلم، أو هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، فإن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) لو لم يكن قد أنشأ وأوجد بفعله وقوله ذلك لعلي (عليه السلام) منصبا جديدا لم يكن ثابتاً له من قبل، لما قال له: أمسيت أو أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة، ونحو ذلك، فإن مثل هذا التعبير لا يقال إلا عند حصول منصب جديد حادث، وإلا فالإمام علي إنما كان محباً لمن كان النبي (صلى الله عليه واله) محباً له، أو ناصرراً لمن كان النبي (صلى الله عليه واله) ناصرراً له (٤).

## قرينة معنى المحب والناصر:

أما ما يخص القرائن التي استفاد منها بها أهل السنة والجماعة لتوجيه لفظ (مولى) نحو معنى المحب والناصر، فإننا نجد أنهم استعانوا بشكل رئيس بقرينتين منفصلتين لا ثالث لهما: القرينة الأولى: ما يرويه العامة من حادثة أخذ علي (عليه السلام) لجارية من الغنائم وجفوته لبريدة، وسخط بعض الصحابة عليه بسبب ذلك، فقد رووا أنه قد بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) سرية واستعمل عليهم علي (عليه السلام) فمضى في السرية فأصاب جارية فأنكروا ذلك عليه، فتعاقد أربعة من أصحاب النبي أنه إذا لقوه أخبروه بما صنع علي (عليه السلام)، فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله فقال أحد الأربعة: يا رسول الله ألم تر أن علياً صنع كذا وكذا، فأعرض عنه، ثم قام الثاني فقال مثل ذلك فأعرض عنه، ثم قام الثالث فقال مثل ذلك فأعرض عنه، ثم قام الرابع فقال يا رسول الله ألم تر أن علياً صنع كذا وكذا، فأقبل عليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) والغضب في وجهه فقال: (ما تريدون من علي؟ إن علياً مني وأنا منه وولي كل مؤمن) (٥).

كما رووا عن بريدة أنه قال: خرجت مع علي إلى اليمن فرأيت منه جفوة، فقدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت علياً فتقصته، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير وجهه، قال: (يا بريدة ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟) قلت: بلى يا رسول الله، قال: (من كنت مولاه فعلي مولاه) (٦).

قالوا: فلما وجد رسول الله (صلى الله عليه واله) مثل هذا السخط لدى بعض أصحابه تجاه علي (عليه السلام)، جاء بحديث الغدير لبيان أن

علياً (عليه السلام) هو محبهم وناصرهم ليهدي ما في نفوسهم ويبعد سخطهم عنه.

أقول: المتأمل فيما قالوه يجد أنه لا تصح مثل هاتين الحادتين لأن تكونا قرينة على معنى (مولى) في حديث الغدير كما يرون، وذلك لأسباب منها:

أولاً: إن الرسول (صلى الله عليه واله) قد بين في كل حادثة من هذه الحوادث مكانة علي (عليه السلام) ونهى عن الوقوع فيه والسخط عليه، فما الحاجة إلى أن يعقد ذلك المحفل الضخم في غدير خم من أجل بيان الأمر من جديد، أضف إلى ذلك أن الحادتين كانتا على صعيد ضيق يقتصر على أفراد معدودين من الصحابة، فلماذا يعقد الرسول ذلك الاجتماع الكبير ويعمم الخطاب على المسلمين جميعهم.

ثانياً: إن معنى المحب والناصر لا يتسق مع فحوى الحادتين، فهؤلاء النفر إنما تقموا على علي (عليه السلام) في أخذه جارية من مال الغنائم وجفوته مع أحدهم، لذا كان ينبغي للرسول (صلى الله عليه واله) أن يقول لهم: إن علياً أمين على مال المسلمين ولا يعمل ما يسخط الله تعالى، لا أن يقول: من كنت محباً وناصره فعلي محباً وناصره، فإن مقام الحادتين ليس مقام المحبة والنصرة، وإنما هو مقام الأمانة وحسن العشرة. القرينة الثانية: قال بعض أهل السنة والجماعة: أنه لو كان رسول الله (صلى الله عليه واله) يقصد من حديث الغدير ولاية أمر الأمة من بعده، لكان عموم الصحابة قد التزموا بذلك، في حين أن التاريخ يخبرنا بأن غالبيتهم الساحقة قد اجتمعت على خلاف هذه الدلالة، ورضيت بغير علي (عليه السلام) خليفة، إذ لا بد من أن المعنى الذي فهمه الحاضرون في واقعة الغدير هو غير مسألة الخلافة، ولا بد من حمل معنى (مولى) على المحبة والنصرة.

وفي الواقع أن هذا الاستدلال غير تام، فما وقع فعلاً بعد وفاة الرسول الكريم (صلى الله عليه واله) لا يدل على تأويل دلالة حديث الغدير في الاستخلاف، لأن عدم التزام الأمة بتنفيذ أوامر الرسول (صلى الله عليه واله) ليس أمراً غريباً، بل ليس أمراً جديداً، فكم من الأمور التي كان رسول الله (صلى الله عليه واله) يأمر بها فيخالقه أعيان المسلمين - فضلاً عن دونهم -

## حديث الغدير بنفسه يدل على أن مخالفة الأمة لأوامر الرسول أمر وارد جداً..

أو على الأقل يعترضون عليه ويبدون تنمرهم من أوامره.

فهل ينكر أحد انهزام المسلمين عامتهم في معركة أحد وحنين (٧) وتفرقهم عن النبي (صلى الله عليه واله) مع أن الله تعالى أمرهم أن لا يولوا الدبر في الجهاد، وهل ينكر أحد أن رسول الله (صلى الله عليه واله) أمر المسلمين بإحضار ذواة وقلم ليكتب لهم كتاباً لن يضلوا بعده، فاعترض قوم على طلب الرسول وطال الجدل بينهم أمامه، حتى غضب (صلى الله عليه واله) وأخرجهم من محضرة الشريف (٨) وهل يخفى على أحد الآيات العديدة الواردة في سورة التوبة - وهي آخر ما نزل على الرسول من القرآن - التي فيها الكثير من التهديد والوعيد تجاه المنافقين والذين في قلوبهم مرض الذين كانوا يملؤون مفاصل الأمة الإسلامية في ذلك الحين.

فإذا كان الحال هكذا في حياة الرسول، فهل يبقى مجال لاستغراب الانحراف عن حادثة الغدير بعد مرور أكثر من شهرين كاملين من وقوعها وغياب شخص الرسول عن الأمة؟ بل إن حديث الغدير نفسه يدل بصرحة على أن مخالفة الأمة لأوامر الرسول (صلى الله عليه واله) أمر وارد جداً، فعلى أي معنى يحمل حديث الغدير - سواء الخلافة أم وجوب المحبة والنصرة - فإنه لم يمنع الكثير من كبار الصحابة وحشود واسعة من المسلمين من إعلان الحرب على الإمام علي (عليه السلام) ونصب العدا له، ومعارك الجمل وصفين والنهروان خير دليل على هذه الحقيقة التاريخية.

١. ينظر (لسان العرب) لابن منظور ١٥: ٤٠٧-٤٠٩.
٢. راجع مسند أحمد بن حنبل ٤: ٢٨١ المستدرک للحاكم النيسابوري ٣: ١١٠ السنن الكبرى للنسائي ٥: ١٣٤ المعجم الكبير للطبراني ٥: ١٩٥ تاريخ الإسلام للذهبي ٣: ٦٣١ البداية والنهاية لابن كثير ٥: ٢٣١ وغيرها.
٣. مسند أحمد للإمام أحمد بن حنبل ٣: ١٤ سنن الترمذي ٥: ٣٢٨ فضائل الصحابة للنسائي ١٥: المستدرک على الصحيحين للنيسابوري ٣: ١٠٩.
٤. مسند الإمام أحمد بن حنبل ٦: ٣٦٩ صحيح مسلم ٧: ١٢٠ سنن ابن ماجه ١: ٤٥ سنن الترمذي ٥: ٣٠٤ تاريخ الطبري ٢: ٦٣.
٥. تاريخ دمشق لابن عساکر ٤٢: ١١٧ فتح الباري لابن حجر ٨: ٦٦ السنن الكبرى للنسائي ٥: ١٢٨.
٦. الإمامة وأهل البيت - محمد بيومي مهراڤ ٢: ١٢٢.
٧. المستدرک - الحاكم النيسابوري ٣: ١١٠.
٨. فضائل الصحابة - النسائي ١٤.
٩. تاريخ الطبري ج ٢ ص ١٩٧ البداية والنهاية لابن كثير ج ٤ ص ٣٧٣.
١٠. صحيح البخاري ج ٥ ص ١٣٨/صحيح مسلم ج ٥ ص ٢٦.





## آثار الحلم وبركاته..

السَّيِّحُ حَبِيبُ الْكَاظمِي

### الحلمُ نظامُ أمرِ المؤمنِ

إن كلمات أهل البيت (عليهم السلام) عبارة عن نظريات في عالم التربية.. يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): (الحلمُ نظامُ أمرِ المؤمن)، فبعض الناس عندما يغضب لا يُركز: لا في صلاة، ولا في عبادة، ولا في محاضرة، ولا في تدريس.. فالإنسان غير الحليم، يعيش حالة من حالات البعثرة الباطنية والتشويش وعدم التركيز. (إذا لم تكن حليماً فتعلم).. الإمام علي (عليه السلام) يعلمنا درساً في التخلق بأخلاق الله - عز وجل -، يقول - عليه السلام -: (إذا لم تكن حليماً فتعلم)!. أي حاول أن تكون حليماً، وإن كنت بحسب الظاهر ساكناً متحملاً، وفي باطنك غليان؛ فإن هذا الغليان الباطني يزول مع الأيام، ولهننا عندما لا يغضب المؤمن، فإن القضية أعمق من عدم الفحش في القول، هو ساكت ولكن أيضاً قلبه مطمئنٌ بذكر الله - عز وجل - فمن يرد أن يتمتع بالحلم الإلهي؛ فليكن حليماً، ومن يرد المغفرة، فليغفر، ومن يرد المسامحة من رب العالمين فليسامح، ومن يرد عدم نزول الغضب الإلهي عليه، فلا يُنزل هو غضبه أيضاً على الغير، القاعدة العامة تقول: «إرحم من في الأرض؛ يرحمك من في السماء». (الحلم يطفئ نار الغضب، والحدة توجب إحراقه).. إن الإنسان عندما يغضب؛ فإن غضبه لا يكون بحجم المشكلة، وإنما أكبر بكثير، هو أراد أن يغضب، فكان متوقفاً أن يقول جملة أو جملتين، ولكن في مقام العمل أعطى الغضب شحنة إضافية، وإذا به يلقي خطاباً نارياً على من أمامه، وبتعبير الإمام: هذه الحدة توجب النار الباطنية.. وهذه حالة من الحالات التي تذهب هيبة المؤمن، وتجعله لا وزن له أمام من يعاشر.

### بركات ومنافع الحلم:

أولاً: سرعة التأثير في الآخرين.. الغضب في أغلب الحالات لا يكون للتأثير والإصلاح، فالأم لا تسقي رضيعها الدواء وهو يبكي، لأنه قد يفض به ويموت، بل تلاعبه وتجعله يضحك، وعندما يهدأ تجعل في فمه الدواء المر.. والإنسان كذلك في حال الغضب، لا يمكن أن يوصل فكرته أبداً من خلاله.

بعض الفتيات البالغات، عندما تُسأل عن سبب عدم ارتدائها للحجاب تجيب: أن ذلك عناد للأب والأم؛ لأن هؤلاء استعملوا معها أسلوب الغضب والأساليب غير التربوية، طبعاً ان هنا منطق سخيف جداً، لأنها تُعاند رب العالمين وتخالفه من أجل والديها. ثانياً: المحبة في قلوب الناس.. يقول تعالى: (وَلَوْ كُنْتَ فَظاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنَّفُضُوا مِنْ حَوْلِكَ).. وهذه الآية من الآيات الغريبة، أي لو أن النبي (صلى الله عليه واله) كانت فيه جميع خصال الخير من الأمانة والصدق.. الخ، وسُلبت منه صفة واحدة، لما عاد مؤثراً في الناس، حتى مع وجود الإعجاز.. فلو كان فظاً فإن الأغلبية الساحقة ستتركه.. والإنسان الفظ الغليظ - وإن كانت آثار السجود ظاهرة على جبهته، وإن كان كريماً - فإنه لن يملك قلوب الناس، ولن يستطيع التأثير فيها.

بعض الناس يُريد بماله أن يستولي على العائلة، وعلى قلب المرأة، وإذا به يصرف المال، ولا يستطيع التأثير.. روي عن الرسول الأكرم (صلى الله عليه واله) أنه قال: (إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، ولكن سموهم بأخلاقكم).. لو خيرت المرأة بين زوج متوسط الحال، ولكنه حسن الخلق.. وبين زوج يُنفق ويُعند عليها الأموال، ولكن لا خلق له.. فإنها تختار الفقير الخلق، وتقدمه على الثري غير الخلق.. ولهننا لم نسمع أن هناك فقيراً حسن الخلق، تطلقت منه زوجته لفقره.. ولكن لطالما سمعنا أن امرأة تطلقت من غني لسوء خلقه.

ثالثاً: الحلم سائرٌ للعيوب.. إن الإنسان الذي له بناءة في الباطن، إذا غضب فإنه يتكلم بالفحش.. ولكن إذا لم يغضب، فإن هنا العيب الباطني لا يظهر ويبقى مستوراً.. والحليم الذي له ملكات أخرى فاسدة، هو بمثابة حوض مائي فيه ترسبات وطحالب: هو حسب الظاهر؛ ماء صاف زرقاق، ترى الشمس والقمر من خلاله، ولكن إذا تم تحريك هذا الحوض بعضاً؛ فإن هذا الصفاء ينهب في ثوان.. والإنسان كذلك عندما يغضب يتبين باطنه، ولهننا إذا كان هناك إنسان يحمل حقداً على أحد، وهو ضامرٌ لهننا الحقد، فإنه يبقى مكتوماً؛ ولكنه يظهر عند الغضب، لنا قال الإمام علي - عليه السلام -: (الحلم غطاء ساتر).









صورة لجانب من فناء الحرم والمصنح الشريف في عيد الفطير ١٤٤٣هـ



# الولاية العظمى

السؤال ١: اذكر اليوم والشهر والسنة التي خرج فيها النبي الأكرم صلى الله عليه واله لأداء فريضة الحج؟  
س ٢: كثر من ماء مضاف تنجس بالبول كيف يتم تطهيره؟

جواب السؤال الاول

جواب السؤال الثاني

اسم المتسابق الثلاثي واللقب:

المحافظة

العمر

ملاحظة:

- ١- تهمل الإجابة خارج هذه الاستمارة.
  - ٢- تسلم الإجابات إلى معرض مبيعات قسم الشؤون الفكرية والثقافية الكائن مقابل باب القبلة في العتبة العلوية المقدسة.
- آخر موعد لاستلام الإجابات (٣٠ ذي الحجة).

أجوبة العدد (٥٩):

جواب السؤال الأول:

ج ١: دعبل الخزاعي.

والبيت:

وقبر بطوس يا لها من مصيبة

الحت على الأحشاء بالزفرات

ج ٢: يكون التيمم كالآتي:

١. يضرب بباطن يديه على الأرض دفعة واحدة.
٢. يمسح بهما جميعاً تمام جهته وجبينه من قصاص الشعر إلى الحاجبين وإلى طرف الأنف الأعلى المتصل بالجهته.
٣. مسح تمام ظاهر الكف الأيمن من الزند إلى أطراف الأصابع بباطن الكف الأيسر ثم مسح تمام ظاهر الكف الأيسر بباطن الكف الأيمن أيضاً من الزند إلى أطراف الأصابع.

أسماء الفائزين في مسابقة العدد (٥٩):

- ١- صابرين هاشم مطهر علي.
- ٢- ناصر عبد الحسين كاظم.
- ٣- حوراء طارق صاحب العبيدي.
- ٤- محمد حسن رزوقي الجبان.
- ٥- لقاء نعمت عبد الحسن الكعبي.









السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُرْتَقِينَ

بعد إغلاقها لعشرات السنين..

مقبرة  
العلامة  
الأردنبلي  
ورواقتها ترى  
النور من  
جديد..

علاء حيدر المرعي

افتتح مؤخرا امام الزائرين الكرام مقبرة ورواق المقدس الأردنبلي (قدس سره) في الغرفة الملاصقة للمكتبة الحلوبية بعد إغلاقها لعشرات السنين، واتخاذها في تلك الحقبه كخزينة للنفاس والمقتنيات الثمينه الموقوفة للعتبة العلوية المقدسه من قبل الملوك والسلطين والأمراء ورجال الشيعه على مر الأزمان، وبعد افتتاح هذه الخزينة من قبل الأمانة العامة في العتبة المقدسه في منتصف شهر شوال من عام 1431هـ واستخراج مكنوناتها من النفاس، وجردها وايداعها في مكان آمن، أنهت الكوادر المختصة في العتبة مؤخرا الاعمال الخاصة بترميم المقبرة وافتتاحها للزائرين الكرام، وبشكل متناظر مع مقبرة العلامة الحلبي (قدس سره)، ونظرا للأهمية التاريخية التي مثلتها هذه المقبرة.. كان لنا (مجلة الولاية) هذا التحقيق:



## الْقَلْبُ مُصْحَفُ الْبَصَرِ

نهج البلاغة

العتبة العلوية المقدسة، حيث الظروف المثلى التي هُبئت من أجل حفظ وتخزين مثل هذه المحفوظات الأثرية.

وقد تبين بعد فتح مقبرة الأردبيلي (قدس سره) أن الغرفة التي وضعت فيها الخزائن كانت مبنية بالجص، وهي معرضة للرطوبة وحشرة الأرض، ومن أجل استنقاذ تلك النفائس والمخطوطات، شرعت الكوادر المختصة في العتبة المقدسة إلى استخراج ما في مقبرة المقدس الأردبيلي (قدس سره) من موجودات قيمة، وباشرت بعد ذلك بإعادة اعمار المقبرة ذاتها، وفتحتها أمام الزائرين الكرام وجعلها كمدخل للحرم الطاهر أسوة بمقبرة العلامة الحلي (قدس سره).

### المباشرة بالأعمال الهندسية في المقبرة

تحدث المهندس مظفر محبوبه رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية عن الأعمال التي شملت مقبرة المقدس الأردبيلي (قدس سره) قائلاً: بعد قرار الأمانة العامة بفتح مقبرة المقدس الأردبيلي (قدس سره) وجرى المقتنيات الثمينة فيها وإيداعها في مكان آمن، تسلّم قسم الشؤون الهندسية المقبرة، وباشر بأعمال ترميمها وتأهيلها لتكون مدخلاً إضافياً لرواق الحرم، وقد كان العمل في مبنى بهذا العمر -الذي تجاوز الأربعة قرون- يحتاج إلى العديد من الترميم والتأهيل قبل تغليف الأرضيات والجدران والسقوف، بعد ذلك تحديد شكل المقبرة المعماري العام من قبل شعبة الدراسات -ومن خلال المهندس المعماري حصرأ- بشكل يناظر مدخل مرقد العلامة الحلي (قدس سره).

وبعد الانتهاء من ذلك تم صب الأرضيات والجدران والسقوف بالاسمنت واكساء الأرضية بالمرمر الأونكس والجدران المحيطة بمستوى الرواق نفسه ثم تغليف الجدران والسقوف بالمرمر المشابه لما موجود في رواق الحرم مع الإشارة لموقع مرقد المقدس الأردبيلي (قدس سره).

### أعمال صيانة الباب الذهبي المؤدي للرواق والمقبرة

تزامناً مع الأعمال الهندسية التي جرت في مقبرة المقدس الأردبيلي (قدس سره) والرواق المحيط بها، أنجزت أعمال رفع وصيانة الباب الذهبية الخاصة بالمقبرة، والشباك الذي يعلوها، وذلك من قبل ورشة الذهب والفضة في قسم الميكانيك. وفي هذا الصدد، قال المهندس فلاح الصراف



## تمت المباشرة بأعمال ترميم وتأهيل المقبرة لتكون مدخلاً إضافياً لرواق الحرم الشريف - كمدخل يناظر مرقد العلامة الحلي (قدس سره) -

نقلت بكل تحفظ واحتياط إلى داخل الروضة وشقت لها سارية من السواري، وأتي بصندوق حديدي كبير وبمقدار من القطن المعقم، فلفت تلك النفائس ووضعت مرتبة في ذلك الصندوق بعد أن سجل ما فيه ووقع الحاضرون على ذلك السجل الذي أودع ذلك الصندوق إلى جنب السجل الموقع من قبل ناصر الدين شاه، ورفاقه وسد الصندوق وسدت السارية).

الجدير ذكره أنه قد فتحت هذه الخزينة أيضاً سنة ١٩٨٧م زمن النظام البائد، حيث تم جرد محتوياتها، ثم أعيد بناء الجدار عليها من جديد.

### فتح الخزينة واستخراج مكنوناتها

وبعد عقود من الزمن مرت على مقبرة العلامة المقدس الأردبيلي (قدس سره) وهي مغلقة على نفائس ذات قيمة مادية ومعنوية كبيرة، فتحت أبوابها لتفصح عما في مكنونها المبارك في ١٤ شوال من عام ١٤٣١هـ، وقد تشرفت بهذا الحدث التاريخي لجنة من خبراء مختصين وبإشراف مباشر من الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة.

وبفتح هذه المقبرة والخزانة المجاورة لها، نقض غبار الزمن عن النفائس التي تضمها وجردت ووثق بالصورة والصوت كاملاً، وصولاً إلى حفظها داخل الخزينة الحصينة الموجودة في

تقع مقبرة المقدس الأردبيلي (قدس سره) وبما حوته من خزانة قرب المنارة الجنوبية من فناء الحرم العلوي المقدس، وهي عبارة عن غرفة تقضي إلى الحرم الشريف، وقد أغلقت منذ عقود من الزمن، ويشير الأستاذ جعفر الدجيلي (في موسوعة النجف الأشرف ٣: ١٥٦) إلى الخزانة المجاورة لمقبرة المقدس الأردبيلي وما تحويه -التي اعتبرها أهم خزانة، قائلاً: (... في حجرة بجانب المنارة الجنوبية، وفي هذه الخزائن النفائس العظيمة... وقد نقلت هذه النفائس من النجف إلى الكاظمية في أوائل القرن الثالث عشر الهجري، خوفاً عليها من عبث الوهابيين الذين استفحل أمرهم واستطار شرمهم في جزيرة العرب، وطفوف الجزيرة في العقد الثاني من القرن الثالث عشر، وبقيت في الكاظمية أربع سنوات يقوم عليها الحرس، وقد حملتها أربعة طوابير من الجنود العثمانية، ولعلمهم أول جنود للعثمانيين دخلوا النجف، ثم أعيدت تلك النخائر إلى محلها، ولم تفتح هذه الخزانة إلا مرتين فقط: الأولى، عندما زار العتبات السلطان ناصر الدين شاه القاجاري في أواخر القرن الثالث عشر الهجري، ومرة أخرى فتحت على يد متصرف (محافظ) كربلاء صالح جبر.. ومعه ممثل من العلماء وخبير، والخازن، وبعد الوقوف على ما فيها



# التقى رَئِيسُ الْأَخْلَاقِ

نهج البلاغة

بالمجد بالشرف الرفيع تلمعاً  
وَبَرَزَتْ تَشْرُقُ فِي الْوُجُودِ تَعَبٌ مِنْ  
نُورِ الْوِلَايَةِ سُرَّهَا الْمُسْتَوْعَا  
أَعْبِيرُ ذَكَرَهَا يَضُوعٌ أَمْ أَنَّهُ  
أَي مِنَ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ تَضُوعَا  
مَاذَا جَرَى بِغَدِيرِ حَمٍّ مَا الَّذِي  
أَمَرَ الْإِلَهَ نَبِيَّهُ أَنْ يَصْدَعَا  
حَدِيثَ مَا قَالَ النَّبِيُّ مَبْلَغَا  
عَنْ رَبِّهِ وَبِمَا أَبَانَ وَاسْمَعَا  
وَأَقَامَ لَمْ يَبْرَحْ وَأَفْصَحَ لَمْ يَدَعْ  
لِلْمُرْجُفِينَ مَطْنَةً أَوْ مَطْمَعَا  
حَدِيثَ حَبِيبِ أَبِي الْبَتُولِ فَلَا تَرَى  
إِلَّاهَ أَحْلَى فِي الْكَلَامِ وَأَوْقَعَا  
وَاسْمِعْ سَفِيرَ الْعَرْشِ يَهْدِي بِالذِّي  
نَزَلَ الْأَمِينَ بِهِ مُغْنَا مُسْرَعَا  
مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهِيَ حَيْسَرُ  
مَوْلَى لَهُ جَمِيعُ الْمَحَاسِنِ أَجْمَعَا  
مَنْ لَمْ يَكُنْ بَوْلَانَهُ مُسْتَمْسِكَا  
وَبِحَبِّهِ، ضَلَّ الطَّرِيقَ الْمَهِيَعَا  
هَذَا الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ لِمَنْ دَرَى  
هَذَا هُوَ النَّبِيُّ الْعَظِيمَ لِمَنْ وَعَا  
هَذَا الْوَصِيِّ الْمُرْتَجَى، وَلَطَالَمَا  
عَرَفُوا بِهِ الْمَرْجُوَّ وَالْمُتَوَقَّعَا  
هَذَا إِمَامَ الْأَرْضِ حَقًّا وَالسَّمَا  
هَذَا إِمَامَ الدِّينِ وَالدُّنْيَا مَعَا  
هَذَا إِمَامَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَدُّوهُمْ  
فِي كُلِّ مَعْضَلَةٍ وَكَانَ الْمَفْرَعَا  
عُنْمَ الْقِيَاسِ بِهِ فَمَنْ ذَا يَا تَرَى  
يَحْكِيهِ مَقْدَامًا وَقَدْ أَمْصَقَعَا  
أَوْ عَالَمًا فِي الْكَائِنَاتِ وَوَاحِدَا  
فِي الْمَعْجَزَاتِ وَشَافِعًا وَمُشْتَفَعَا  
كَمْ مَرَّةً رُدَّتْ ذِكَاؤُهُ لَهْ وَلَا  
عَجَبٌ إِذَا مَا فَاقَ فِي ذَا يَوْشَعَا  
يَا خَيْرَ مَنْ صَلَّى وَجَلَى وَأَتَقَى  
بَلْ خَيْرَ مَنْ ضَمَّ الْوُجُودَ وَجَمَعَا  
وَأَبَا الْآيَةِ الشَّمِّ إِنْ خَطَبَ عَرَا  
وَأَبَا الْكِمَاةِ الزَّهْرِ إِنْ دَاعٍ دَعَا  
لَوْلَاكَ مَا سَارَتْ بَنُوحُ فَلَكِهِ  
حَتَّى اسْتَوَتْ وَالْمَاءُ غَاضَّ وَأَقْلَعَا  
كَلَا وَلَا سَلَّمَ الْخَلِيلَ وَلَا اغْتَدَّتْ  
تِلْكَ الْعَصَا فِي كَفِّ مُوسَى أَشْجَعَا  
إِذْ كُنْتُ لِلرُّوَادِ غَيْثًا مُمْرَعَا  
وَلِمَنْ هَوَى فِي الْوَادِ سَمًا مَنَقَعَا  
وَجَلَالَ ذِكْرِكَ لَا يَمُرُّ بِمَوْقِفٍ  
إِلَّا وَأَضْحَى خَاشِعًا مُتَّصِدَعَا  
بُعْدًا لِمَنْ نَاوَلَكَ أَوْ عَادَاكَ  
أَوْ سَاوَلَكَ أَوْ جَعَدَ السُّوَاءَ وَلَا لَعَا

رئيس قسم الميكانيك في العتبة العلوية المقدسة: بتوفيق من الباري عز وجل وتوجيهات الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة تم إنجاز إعادة تذهيب جميع مفردات باب العلامة الأردبيلي والشباك العلوي الملحق بها وبطريقة التذهيب بالطرق اليدوي، وقد بلغ عدد القطع المنهبة بقياساتها وأحجامها المختلفة (٣٩٧) قطعة وقد بلغت كمية الذهب المستخدم لطلائها ما يقارب (٢ كيلو غرام) من الذهب الخالص، وقد استغرق العمل ما يقارب (٤٥) يوماً، وقد اشترك معنا في إنجاز هذا العمل مجموعة من الأخوة من خارج العتبة ومن داخلها كل حسب عمله.

بالإضافة إلى ذلك، تم إنجاز بعض الأعمال الأخرى، منها إعادة قطع من المينا المصنوعة على درجة عالية من المهارة مكتوب عليها قصيدة بحق أمير المؤمنين في يوم الغدير الأغزر للشاعر المرحوم عبد الصاحب عمران الدجيلي، ولغرض ترتيب قطع الأبيات الشعرية راجعنا ترجمة الشاعر (١٩١٢ - ١٩٩٥) وجميع دواوينه وقصائده في مجلات النجف القديمة والكتب والدراسات التي كتبت عنه بحثاً عن القصيدة، وقد كلفنا البحث وقتاً ليس بالقليل، ولكن لم نستطع الحصول عليها لكونها لم توثق في أي كتاب، كما قمنا بالاستفسار عن القصيدة لدى أكثر من شخصية نجفية، ثم قمنا بالاتصال بعائلة الشاعر عن طريق بعض الأشخاص، وبعد عناء استطعنا التعرف على نجله الوحيد (السيد فارس عبد الصاحب) وقد أعطانا القصيدة كاملة وذكر بأنها موجودة ضمن الأوراق الشخصية المتفرقة لوالده، كما أخبرنا بأن القصيدة رفعت من محلها الكائن على إسطارات بابي الذهب في الإيوان الكبير (العلامة الحلبي والأردبيلي) من قبل النظام البعثي المقيم في منتصف الثمانينات وفي حياة والده، الأمر الذي أحرزناه وجعله يبكي بحرقة أمام حضرة الأمير متأثراً بما حصل.

ونذكر إليكم أدناه القصيدة البالغة (٢٧) بيتاً من الشعر، حيث أعيدت قطعها المصنوعة كافة من المينا وبعدد (٥٢) قطعة بعد إجراء بعض التصليحات البسيطة عليها نتيجة همجية عملية إزالتها وعدم العناية بها:

يَوْمَ الْغَدِيرِ وَمَا أَجْلَكَ مُطْلِعًا  
أَشْرَقَتْ لَمْ يَتْرَكَ شِعَاعُكَ مَوْضِعَا  
لَا بَدَعَ أَنْ تَفْخَرُ فَأَنْتَ حَقِيقَةٌ  
مَا كَانَ أَبْدَعَ مَا حَفِظْتَ وَأَرَوْعَا  
حُبَيْبَتْ يَوْمًا نَاصِعًا تَارِيخُهُ







## الغدير

### في ذاكرة الشعر

د. خليل المشايخي

يوم عظيم الشأن فيه وقع الفرج، ووضحت الحجج، يوم إكمال الدين، يوم البيان عن حقائق الإيمان، يوم البرهان، هنا يوم أبدى فيه الرب المعبود مضمرة الأمور، هنا يوم النصوص على أهل المخصوص، هنا يوم إبلاء السرائر.. يوم عقد النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأمر المؤمنين علي عليه السلام العهد بالإمامة في رقاب الأمة كافة وذلك بغدير خم عند مرجعه من حجة الوداع حين جمع الناس فخطبهم ووعظهم ونعى إليهم نفسه، ثم قرأهم على فرض طاعته حسب ما نزل به القرآن الكريم وأمر بالتسليم على الإمام علي بإمرة المؤمنين تهنئة له بالمقام، وقد روي عن أبي سعيد الخدري في خير: ثم قال النبي (صلى الله عليه وآله سلم) يا قوم هئتوني هئتوني، ان الله خصني بالنبوة، وخص أهل بيتي بالإمامة. وراح الشعراء منذ ذلك الوقت ينظمون الأبيات في هذه المناسبة الإسلامية التي خص فيها الله سبحانه وتعالى علياً بالإمامة، ونحن نذكر في هذا المقام منها ما يأتي: قال الشاعر:

وناصبي شديد النصب قابلني

يوم الغدير بوجه غير ذي جنل

فقال قل لي ماذا اليوم؟ قلت له

اليوم عيد أمير المؤمنين علي

وقال شاعر آخر في هذا اليوم:

يوم الغدير سوى العيدين لي عيد

يوم يسر به السادات والصيد

نال الإمامة فيه المرتضى وله

فيه من الله تشريف وتمجيد

وهنا علي بن محمد السخاوي (٥٥٨ . ٦٤٣ هـ) له في هذه المناسبة الخالدة:  
قف بالمدينة زائراً ومسلماً  
واشكر صنيع الدمع فيها ان همى  
فهي المنازل لم تزل تشاقتها  
أبداً وكنت بها المعنى المغرماً  
الصق بتربتها الفؤاد فكم شفت  
داء دفيناً قد أذاب المسقماً  
وبعد ان يصلي ويسلم على الرسول صلى الله عليه وآله يقول:  
وعلى ابي الحسن الإمام المرتضى  
ذي الفخر والنسب الكريم المنتمى  
زوج البتول اخي الرسول ونا  
ما مّر قط ولا تأخر محجماً  
ونجم قال المصطفى: من كند  
ست مولاه، فمولاه عليّ معلماً  
يا رب وال وليه ونصيره  
أبداً وعاد عدوه أنى ارتضى  
من كان في الإحكام اقضاهم وبال  
علم المصون عن البرية اعلماً

### مفهوم

### الالتزام في الأدب

معنى الالتزام في اللغة التمسك بالشئ، ومعناه اصطلاحاً: هو إيمان الأديب بعقيدة ما سواء أكانت فكرية أم سياسية أم اجتماعية بحيث ينعكس هذا الإيمان على نتاجه الأدبي، فيحاول أن يوجه هذا النتاج باتجاه تعزيز هذا الإيمان والدعوة إليه وأشاعته في المجتمع.

وقد اختلف النقاد في مدى التوفيق بين الالتزام في الأدب وبين المحافظة على الطاقة الفنية والإبداعية المراد تحقيقها في النص الأدبي لما يلزمه من الإبداع الفني الضروري لأي أثر أدبي.

يقتضي الالتزام توجيه النص الأدبي حسب إيمان الأديب بالفكرة التي يحملها وينافع عنها ويتحمس ويكرس جهوده لتطبيقها، فلذلك يحاول ان يعبر عما ينتجه من أثر أدبي عن عقيدة الأديب ونظراته الى الحياة من خلال هذه العقيدة وعلى هذا الفرض تتعدد صيغ الالتزام بالأدب بتعدد مناهج الأدباء وتتنوع بحسب عقائدهم بين الاتجاه الديني او الأخلاقي او الاصلاحى او السياسى الاجتماعى الذى يمتنقه الأديب.

وسؤال يطرح نفسه عن الإلتزام في الأدب: أهو قديم في التراث العربى أم في حديث بشر به المتأخرون والمعاصرون؟

وجواب هذا السؤال هو: ان مفهوم الإلتزام في الأدب موجود في أدب التراث لكن التسمية لم تكن معروفة في وقتهم.. ويمكن القول أن لكل ثورة جماهيرية أدبا ملتزما يوحى بميلادها ويعاصر أحنائها ويواكب انتصارها في فترة النضال الإيجابي المقترن بتطورها.

نهج البلاغة

الوقوع في المشكلات التي تترتب على ما تجره من نتائج، فلذلك ينكر الإمام (عليه السلام) الأغنياء بأن الله سبحانه وتعالى قد فرض في ثروتهم أقوات الفقراء، وهي دعوة صريحة إلى أن نتراحم بيننا وأن نحقق في هذا الذي يدعونا إليه الإمام أمير المؤمنين مبدأ التكافل الاجتماعي، وإن تحقق ذلك

يبين الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في هذه الحكمة البليغة الهادفة ان هناك فروقا طبقية بين الناس، وهنا شيء موجود في النظام العالمى وهنا ما بحثه التشريع في الإسلام.. وان هنا التفاوت الطبقي لم يأت اعتباراً. فلذلك يحثنا الإمام عليه السلام في هذه الحكمة أن نبحث عن وسائل تقينا



## شاعر وقصيدة

### محمد بن الحسين الأزدي (٢٢٣ - ٣٢١ هـ)

ولد الشاعر أبو بكر محمد بن الحسين الأزدي عام ٢٢٣ هـ في البصرة منطقة (سكة صالح) في خلافة المعتصم.. انتقل عن البصرة بسبب أعمال الزنج فيها في شوال سنة ٢٥٧ هـ وسكن عمان ثم عاد إلى البصرة ثم خرج إلى نواحي فارس ثم انتقل من فارس إلى بغداد ومنها إلى خراسان ثم رجع إلى بغداد ومات فيها سنة ٣٢١ هـ. من قصيدة له يمدح فيها أهل البيت (عليهم السلام):

إن البرية خيرها نسباً  
إن عُدَّ أكرمهم وأمجدهُ  
نسبٌ محمّده معظّمه  
وكفاك تعظيماً محمّدهُ  
نسبٌ إذا كبت الزناد فما  
تكبو إذا ما نض أزنده  
وأخو النبي فريد محتده  
لم يكبه في القدح مصعده  
أوليس خامس من تضمّنه  
عن أمر روح القدس برجدهُ  
إذ قال أحمدها ولاؤهمُ  
أهلي وأهل المسرة ودّه  
يا رب فاضمهم إلى كنفِ  
لا يستطيع الكيد كيده  
متلفضال سيرد كيدهمُ  
ومهاد خير الناس ممهده  
فوقى النبي ببذل مهجته  
وباعين الكفّار مُتجده  
كهل التائه وهو مقبّل  
في الشرخ غصّ الغصن أغيدهُ  
جزع المسدّد فذاده بطل  
لله مرضاه ومعتده  
وحصون خيبر إذ أطاح بها  
لم يثنه عن ذلك صدّه  
ويخّم قد عقد الولاء له  
عقدًا يقلقل منه حسده  
ما نال في يوم مدى شرفِ  
إلا أبرّ فزاده غده  
من ذا يساجل أو يناجب في  
نسب رسول الله محتده



وبنوه الصحب الكرام جميعهم  
والتابعون لمن خلا وتقدما  
وقال الشاعر محمد الحياني العاملي من شعراء القرن العاشر  
الهجري له قصيدة يخلد فيها هذا اليوم المبارك منها:  
(ويوم خم) والنبي محمد يوصي بما أتى به القرآن  
ويقول من والى علياً مخلصاً فجزاؤه يوم الجزاء الإحسان  
من كنت مولاه فهذا حيدر مولى له وبنا أتى التبيان  
هنا ولي الله بعدي فيكم حقاً وما به هنيان  
وللشاعر حسين بن الهبل (١٠٤٨ - ١٠٧٩ هـ) قصيدة تحدث  
فيها عن بيعة الرسول الأعظم (صلى الله عليه واله) للإمام  
علي بن أبي طالب (عليه السلام) ونصبه فيها ولياً ووصياً  
وخليفة للمسلمين منها هذه الأبيات:  
يا معشر النصاب لا نلتم غداً  
من رحمة الله العلي نصيباً  
كم ذا إلى آل النبي محمد  
أضحت عقاربكم تدب دبيبا  
عمدا تناسيتم مقالة احمد  
اعمى بصائر منكم وقلوبها  
والنص مثل الشمس لا يخفى ولا  
يضحي بغيهم عنادكم محجوباً

السفراء، فما جاع فقير إلا بما متع به غني، والله تعالى سائلهم عن ذلك).

لما بلغ حال الناس إلى ما نراه من مجاعة في بعض بلدان العالم. وبذلك يأمن المجتمع غوائل المحتاجين وما يثيره من حقد الفقير المعدم البائس الذي لا يستطيع توفير قوته وقوت عياله نتيجة غنى من حوالبه وتمتعهم بالنعمة الوفيرة دونه، ولكن حينما توفر له الحياة الكريمة سوف نضمن تعاونه ويقاءه ضمن أفراد المجتمع الصالح ليعيش بسلام وطمأنينة ومحبة واخاء.



## زواج النور من النور

من الحوادث المهمة التي حدثت في التاريخ وفي السنة الثانية من الهجرة في المدينة المنورة حادثة طلب الإمام علي عليه السلام الزواج من سيدة النساء فاطمة عليها السلام وزواجه منها، فالحادثة تركت أثرها في السماء قبل الأرض وفي حديث خباب بن الأرت ان الله تعالى اوحى الى جبرائيل إن زُوجَ النور من النور وكان الولي الله والخطيب جبرائيل والمناذير ميكائيل والداعي اسرافيل والناسر عزرائيل والشهود ملائكة السموات والأرض ثم أوحى إلى شجرة طوبى أن انثري ما عليك فنشرت الدر الأبيض والياقوت الأحمر والزبرجد الأخضر واللؤلؤ الرطب فبادرت الحور العين بليتقططنه وبهدينه لبعضهن.

### شام كمون

قالوا له يكفيك من رسول الله صلى الله عليه وآله اعهدهما اعطاك الرحب واعطاك الأهل. وعاد رسول الله إلى بيته ليعرض على بضعة الزهراء رغبة علي بها فقال لها لقد سألت ربي ان يزوجه خيرا خلقه واحبهم اليه وقد عرفت عليا وفضله ومواقفه وجاءني اليوم خاطبا فما ترين، فأمسكت ولم تتكلم بشيء فخرج النبي صلى الله عليه وآله وهو يقول الله اكبر سكوتها واقرارها.

وبعد ما أمر النبي ان يخطب بالناس فجمعهم في المسجد فلما احتشد المهاجرون والأنصار وجميع المسلمين وكان مما قال في خطبته بعد ان حمد الله وأثنى عليه: (ثم ان الله جعل المصاهرة نسبا لاحقا وأمرنا مفترضا وشج بهما الأرحام وألزمها الأنام فقال تبارك اسمه وتعالى جده: (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا) الفرقان/ ٥٤ ثم ان الله أمرني أن أزوجه فاطمة من علي وأني اشهد إنني قد زوجتها إياه على أربع مائة مثقال فضة، أراضيت؟ قال: قد رضيت يا رسول الله ثم خر ساجدا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بارك الله عليكما وبارك فيكما واسعد جدكما وجمع بينكما وأخرج منكما الكثير الطيب). وأمر الإمام علياً عليه السلام ان يخطب لنفسه وجاء في خطبته: (وهنا رسول الله صلى الله عليه وآله واليه زوجني ابنته فاطمة على خمسمائة درهم فأسلوه وأشهدوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله واليه قد زوجك الرحمن وقد رضيت بما رضي الله فتعم الختن أنت ونعم الصاحب أنت وكفناك برضى الله رضى).

### مهر الزهراء (صداقها)

سمي المهر في القرآن الكريم (نحلة) كما في قوله تعالى: (وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً

ادركت مدرك النساء خطبها اكابر قريش من اهل الفضل والشرف والمال، وكان كلما ذكرها رجل من قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله اعرض عنه صلى الله عليه وآله. ذكر في مناقب ابن شهر اشوب انه قد اشتهر في الصحاح بالأسانيد عن أمير المؤمنين وابن عباس وغيرهم بالفاظ مختلفة ومعان متفقة ان ابا بكر وعمر خطبا الى النبي صلى الله عليه وآله فاطمة مرة بعد اخرى فردهما.

عن أنس بن مالك قال: ورد عبد الرحمن بن عوف الزهري وعثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وآله فاطمة ابنتك وقد بنت لها من الصداق مئة ناقة سوداء زرق الاعين محملة كلها قباطي مصر وعشرة آلاف دينار، ولم يكن من اصحاب رسول الله ايسر من عبد الرحمن وعثمان، وقال عثمان: وأنا ابنت ذلك وأنا اقدم من عبد الرحمن اسلاما فغضب النبي صلى الله عليه وآله من مقالتهما، فتناول كفا من الحصن فحصب به عبد الرحمن وقال له: إنك تهول علي بمالك؟ فتحول الحصن درا فقومت درة من تلك الدرر فانا هي تفي بكل ما يملكه عبد الرحمن ..

وكان الذي يمنع الإمام علياً عليه السلام من خطبتها الحياء بالإضافة الى الفقر فلما شجعه بعض المسلمين على خطبتها دخل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وهو مطرق الى الأرض حياء، فأحس النبي بما في نفسه فاستقبله ببشاشته التي اعتاد ان يستقبله بها ورحب بقومته واقبل عليه يسأله برفق ولطف عن حاجته وكرر عليه في السؤال فأجابه بصوت ضعيف وهو مطرق ذكرت فاطمة يا رسول الله، ولم يزد على ذلك فرد النبي صلى الله عليه وآله بقوله مرحبا واهلا وخرج علي عليه السلام على اولئك الرهط من الأنصار وكانوا بانتظاره فلما اخبرهم بما جرى له مع النبي صلى الله عليه وآله

### الزوجان المثاليان:

يعتبر اختيار الزوج من الأسس المهمة في عملية الزواج، فقد وضعت الشريعة الإسلامية شروطا مهمة في اختيار الزوج يجب الأخذ بها، وقد اختصر الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله هذه الشروط في حديثه الشريف حين قال: (إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه، وإن لا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير) (الواهي).

ومن احتوى هنا المزيج من الدين وحسن الخلق والقدرة على إعالة الزوجة كان هو الكفاء في نظر الإسلام وبإستطاعة المرأة أن تعيش في ظل حياة زوجية هانئة.

واضافة للحديث قول الرسول(صلى الله عليه وآله) (لأم أيمن لقد زوجتها (يقصد فاطمة) كفوا شريفا وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين. أما شروط اختيار الزوجة فلا تقل أهمية على اختيار الزوج بل تحتاج جهدا اكبر من الرجل لكي يختار المرأة المثالية المتحلية بالإيمان وكرم الأصل وجمال الخلق والخلق وحسن العشرة مع زوجها فوجود مثل هذه الميزات عند المرأة ستجعل من الحياة مع زوجها توأم السعادة والتقارب.

### إجازة البنت في الزواج:

روي عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال: لولا ان الله تبارك وتعالى خلق امير المؤمنين لفاطمة ما كان لها كنفٌ على وجه الأرض.

عادة ما يبادر الرجل لخطبة المرأة رغبة منه في الزواج وتكوين الأسرة تاركاً للمرأة حرية الاختيار والاستقلال في الرأي مع مراعاة موافقة ولي الأمر وقد كفّل الإسلام للمرأة حقها في اختيار الزوج وعدم اجبارها على أي شخص للزواج لكي لا يحصل خلل شرعي في الزواج. ويخصوص خطبة الزهراء عليها السلام، فلما



## فدك

■ غسق شاطر



فدك: قرية في الحجاز، كانت فيها بساتين ومزارع لليهود، ولما فرغ الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) من خيبر قذف الله الرعب في قلوب أهل فدك فبيعوا إلى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فصالحوه على النصف منها فقبل منهم ذلك وكانت فدك لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خالصة لأنه لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب.

وكان (صلى الله عليه وآله وسلم) يقسم منافعها في بني هاشم وفقراء المدينة ومساكينهم، ولما نزلت الآية الشريفة: (وَآتَا الْقُرْبَى حَقَّهُ) أمثلت لأوامر الله وأعطى (صلى الله عليه وآله وسلم) فدكا للسيدة فاطمة (عليها السلام) فكانت في يدها حتى انتزعت منها في زمن خلافة أبي بكر. وقد أكد المفسرون على أن الآية تخص هذه الواقعة وتأمّر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يعطي فدكا لفاطمة (عليها السلام) ألا أن البعض من مفسري العامة لديهم آراء خجولة حول هذه الآية، وأبعد ما قالوه أنها تخص قرابة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) دون الإشارة إلى ذكر فاطمة (عليها السلام)، والحادثة التي نزلت الآية بسببها، فقد أورد الطبرسي في تفسيره (ذو القربى) قرابة النبي ويضيف الرواية عن أبي سعيد الخدري، أنه لما نزلت الآية أعطى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فاطمة (عليها السلام) فدك، وجاء في التبيان للشيخ الطوسي (هو أمر من الله لنبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يعطي ذوي القرابة حقوقهم) ويروي أيضا في تفسيره أنه لما نزلت هذه الآية أستدعى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فاطمة (عليها السلام) وأعطاهما فدكاً وسلمه ألبها وكان وكلاؤهما فيها طول حياة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ونقل (صلى الله عليه وآله وسلم) فلما مضى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أخذها أبو بكر، وينقل المجلسي في بحاره قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لفاطمة (عليها السلام) هي لي خالصة دون المسلمين وقد جعلتها لك لما أمرني الله تعالى به فخذنها لك ولوليك. أما السمرقندي في تفسيره فيقول: يقصد بهذه الآية صلته، ويقول أبو زمنين في تفسيره: يعني ما أمر الله به من صلة القرابة، وقول الثعلبي: يعني صلة الرحم، وقال بعضهم: عني بذلك قرابة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وينقل في تفسيره رواية عن السدي عن ابن الديلمي قال علي بن الحسين لرجل من أهل الشام أقرأت القرآن؟ قال نعم؟ قال أفما قرأت في بني إسرائيل: (وَآتَا الْقُرْبَى حَقَّهُ) قال أنكم القرابة الذي أمر الله أن يؤتى حقه؟ قال: نعم. ان طمع الملوك الأمويين والعباسيين وجشعهم وبغضهم المعطن لآل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) جعل فدك بعد رحيل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في يد بني أمية، فمحت أنظارهم وطعمهم، تسلب من خليفة وترد لآخر، إلى أن وصلت فدك بأيدي المأمون بن هارون الرشيد سنة عشر ومائتين، فندفعها إلى ولد فاطمة بعد تأكده بأن رسول الله قد أعطى فاطمة (عليها السلام) فدك وتصدق بها عليها بعد فتح خيبر، فأمر بردها إلى ورثتها من ولد فاطمة (عليها السلام).

فَإِنْ طَلَبَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا} {النساء/٤} والنحلة في اللغة تعني الدين وتعني العطية أيضا وليس للصدوق حد معين في الإسلام فهو أمر يتبع اتفاق الزوجين. وقلة المهور تعد من صفات الزواج المبارك فعن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (أفضل نساء أمتي أصبحهن وجها واقلهن مهرا) (وسائل الشيعة: ١٠/١٥).

وقد اختلفت الروايات في تحديد مقدار مهر الزهراء عليها السلام وجاء في بعض الروايات عن أهل البيت عليهم السلام أن مهرها كان خمسمائة درهم أي ما يعادل اثنتي عشرة أوقية ونصف من الفضة كل أوقية أربعون درهما ويُدعى ابن سعد في طبقاته أن بنات رسول الله صلى الله عليه وآله لم يتعد مهرهن هنا المقدار ومن خلال خطبة النبي صلى الله عليه وآله واله نعرف أن مقدار مهر الزهراء عليها السلام هو أربعمائة مثقال من الفضة.

وقد روي أنه قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله: قد علمنا مهر فاطمة في الأرض فما مهرها في السماء؟ فقال: سل ما يعنيك ودع مالا يعنيك، فقال: هنا مما يعنيها يا رسول الله قال: كان مهرها في السماء خمس الأرض فمن مشى عليها مبعضا لها أو لولدها مشى عليها حراما إلى أن تقوم الساعة (روضة الواعظين).

وعن الباقر عليه السلام جعلت نحلته من علي عليه السلام خمس الأرض وثلث الجنة وجعلت لها في الأرض أربعة أنهار: الفرات ونيل مصر ونهروان ونهر بلخ، فزوجها أنت يا محمد بخمسمئة درهم تكن سنة لأمتك (البحار).

### الزهراء في بيت الزوجية

بعد أن تم الزواج المبارك بجهازه المتواضع والاثاث البسيط انتقلت سيدة النساء (عليها السلام) من بيت النبوة إلى بيت الامامة والولاية وكانت حياتهما يغلبها قسوة الفقر وخشونة المعيشة.

لقد كانت مشيئة الله عز وجل لهذين النورين ان يجتمعا في بيت واحد وان يكونا المثل الأعلى لكل البشرية وأن يكون بيتهما الوحيد الذي يجمع بين جدرانه الصدق والحق والعدل والטהر والعفاف، وما إلى ذلك من الصفات الفاضلة الكريمة التي لم يجد لها مرادفاً على وجه الارض، وكان للزهراء دورٌ مثالي حيث لم تستكف من العمل في البيت ولم تتصل من أداء مهام فيه، حتى بان في يديها أثر الرحن من الطحن وأغربت ثيابها من تنظيف البيت وقد أستجاب الله للنبي صلى الله عليه وآله حين سأل ربه ان يخرج منهما النسل الطيب وأخرج منهما أئمة الهدى خلفاء الله في أرضه وامناء على وحيه الذين من تمسك بهم نجا وكان من الفائزين.





## يوم عرفة

### باب إجابة الدعاء

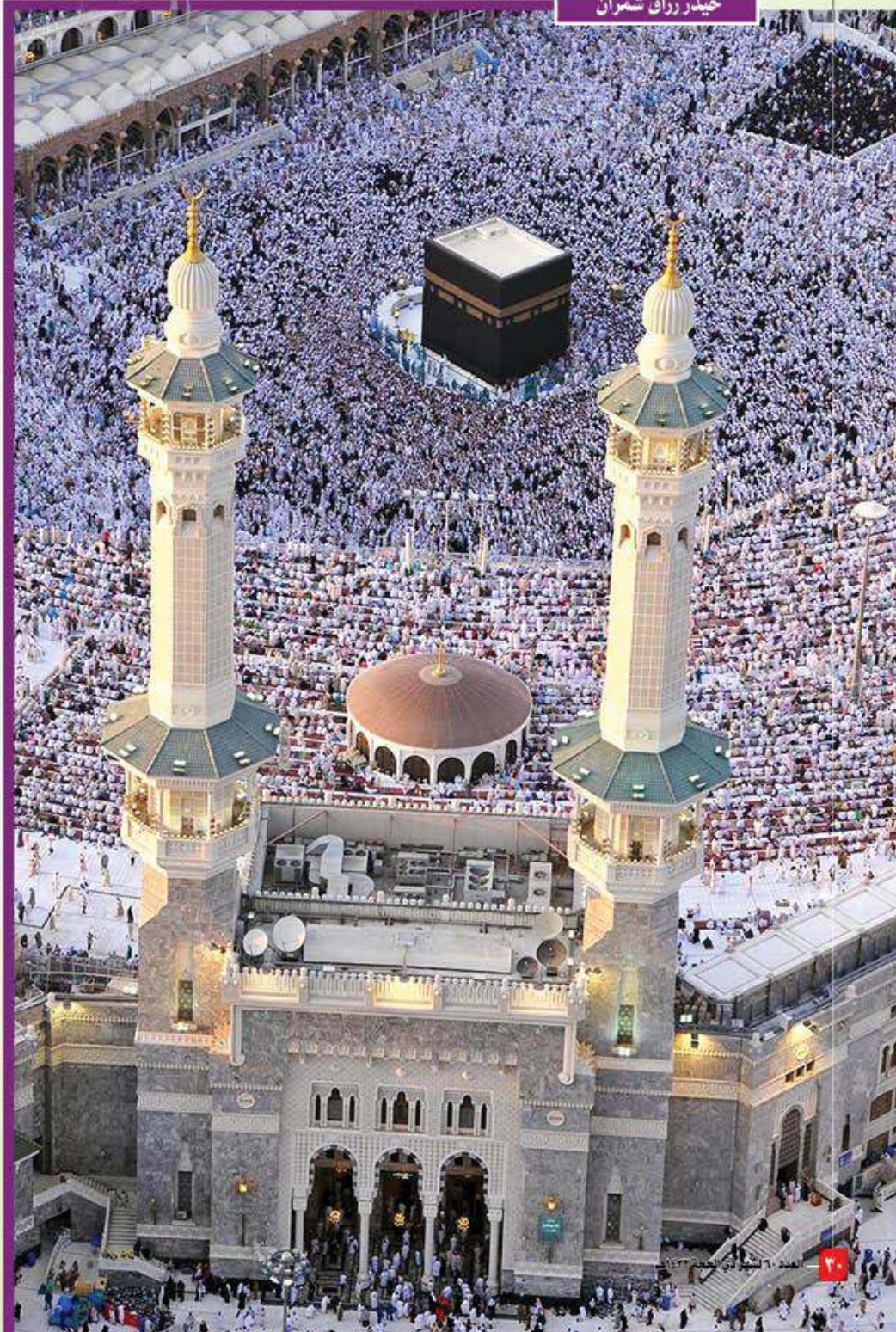
حيدر رزاق شميران

لقد منّ الله تعالى على عباده بليال وأيام من السنة جعل ثواب العمل فيها جزيلا والأجر في أحيائها عظيما ليتزود المتزودون من موائد الله التي أعدت لهذه الليلة المباركة أو لهذا اليوم الفضيل وليزداد المؤمنون قربا من ساحة الرحمة الإلهية ولينتهلوا من العين الإلهي الذي لا ينفد، وليغمروا بنعيم الله الذي لا تزيده كثرة العطاء الا جودا وكرما وتفضلا ورحمة.. ومن بين تلك الأوقات الشريفة ليلة عرفة ويومها، وقد اختصت هذه الليلة ويومها بفضل كبير، وهي من الليالي المباركة والبالغ الشرف في هذا الشهر وقد ورد في فضلها وفي فضل يومها أخبار وروايات كثيرة دلت على علو شأنها وعظيم منزلتها عند الله حتى عدت من الليالي المهمة التي يستحب إحيائها بالعبادة والأعمال والتقرب إلى الله تبارك وتعالى.

#### سبب التسمية:

ينقل الشيخ الطريحي في (مجمع البحرين) في مادة عرف: عرفات هي الموضع المعروف قيل: سميت بذلك لما روي ان جبرئيل عمد بإبراهيم عليه السلام إلى عرفات فقال هذه عرفات فاعرف بها مناسكك واعترف بذنوبك فسميت عرفات.

وذكر اليمقوبي في تاريخه كلاما قريبا من هنا المعنى حيث قال: ثم ان الله تعالى امر ابراهيم ان يبني الكعبة ويرفع قواعدها ويؤذن في الناس بالحج ويريهم مناسكهم فبنى ابراهيم واسماعيل القواعد حتى انتهى إلى موضع الحجر فنادى ابراهيم ابو قبيس ان لك عندي وديعة فاعطاه الحجر فوضعه وأذن إبراهيم في الناس بالحج فلما كان يوم التروية قال له جبرائيل ترو من الماء فسميت التروية ثم أتى منى فقال له بت بها ثم أتى عرفات فبنى بها مسجدا بحجارة بيض ثم صلى به الظهر والعصر ثم عمد إلى عرفات فقال له هذه عرفات فاعرفها فسميت عرفات ثم أفاض به من عرفات فلما حاذى المأزمين قال له اذلف فسميت المزدلفة ..





# أَمْشِ بِدَائِكَ مَا مَشَى بِكَ

نهج البلاغة

ويوم عرفة هو اليوم التاسع من ذي الحجة ويعد منسكا مهما من مناسك الحج.

## باب إجابة الدعاء:

روي ان يهوديا سأل الرسول فقال: لأي شيء أمر الله بالوقوف بعرفات بعد العصر؟ فقال النبي (صلى الله عليه وآله): (إن العصر هي الساعة التي عصى فيها آدم ربه، وفرض الله عز وجل على أمتي الوقوف والتضرع والدعاء في أحب المواضع إليه، وتكفل لهم بالجنة والساعة التي ينصرف فيها الناس هي الساعة التي تلقى فيها آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم) ثم قال النبي (صلى الله عليه وآله): (والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا إن لله بابا في السماء الدنيا يقال له باب الرحمة، وباب التوبة، وباب الحاجات، وباب التفضل، وباب الاحسان، وباب الجود، وباب الكرم، وباب العفو، ولا يجتمع بعرفات أحد إلا استأهل من الله في ذلك الوقت هذه الخصال، وإن لله عز وجل مائة ألف ملك مع كل ملك مائة وعشرون ألف ملك والله رحمة على أهل عرفات ينزلها على أهل عرفات، فإذا انصرفوا أشهد الله ملائكته بعق أهل عرفات من النار، وأوجب الله عز وجل لهم الجنة، ونادى مناد: انصرفوا مغفورين، فقد أرضيتوني ورضيت عنكم).

ويعرف فضل الدعاء في هذا اليوم من خلال حديث الكفعمي في المصباح حيث يقول: (يستحب صوم يوم عرفة لمن لا يضعف عن الدعاء).

وقد روي عن الإمام زين العابدين عليه السلام انه سمع في يوم عرفة سائلا يسأل الناس فقال له: (ويلك أتسال غير الله في هذا اليوم وهو يوم يرجى فيه للأجنة في الأرحام أن يعمها فضل الله تعالى فتسعد).

## في رحاب سيد الشهداء:

يعد دعاء الحسين (عليه السلام) يوم عرفة من الأدعية المهمة التي ينبغي للإنسان المسلم أن يتزود من نفعاته واشراقاته القدسية، ليس في يوم عرفة فحسب، وإنما في جميع أيام السنة نظرا للمضامين العالية التي يحتويها هذا الدعاء المبارك، فهو دعاء من القلب إلى القلب.. وكيف لا يكون كذلك وقد صدح به سيد

الشهداء في ذلك الموقف العظيم وكما يقول الراوي: (وشغل من حضر ممن كان حوله عن الدعاء لأنفسهم، واقبلوا على الاستماع له والتأمين على دعائه ثم علت أصواتهم بالبكاء معه، وغربت الشمس وافاض الناس معه).

ومن فقرات دعائه المبارك:  
اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَحْسَبَكَ كَأَنِّي أَرَاكَ، وَأَسْمَعُنِي بِتَقْوَاكَ، وَلَا تُشَقِّنِي بِمَعْصِيَتِكَ، وَخَرِّ لِي فِي قَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ، حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي، وَالنُّورَ فِي بَصَرِي، وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي، وَمَتَّعْنِي بِجَوَارِحِي، وَاجْعَلْ سَمْعِي وَبَصَرِي الْوَارِثِينَ مِنِّي، وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، وَأَرِنِي فِيهِ ثَارِي وَمَارِبِي، وَأَقِرُّ بِذَلِكَ عَيْنِي.

ويقول في موضع آخر من الدعاء بعد ان رفع رأسه وبصره إلى السماء وعيناه ماطران كأنهما مزادتان وهو يردد بصوت عال:

يَا أَسْمَعَ السَّمَاعِينَ، يَا أَبْصَرَ النَّظَائِرِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلَ مُحَمَّدَ السَّادَةِ الْمَيَامِينَ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ حَاجَتِي الَّتِي أَنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي، وَأَنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي، أَسْأَلُكَ فَكَأَنَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ، وَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا رَبُّ يَا رَبُّ.

ويقول في فقرة أخرى:

الهي انا الفقير في غناي فكيف لا أكون فقير في فقري الهي انا الجاهل في علمي فكيف لا اكون جهولا في جهلي... عميت عين لا تراك عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا... ماذا وجد من فقدك وما الذي فقد من وجدك لقد خاب من رضي دونك بدلا ولقد خسر من بغى عنك متحولا.

## زيارة الحسين (عليه السلام) يوم عرفة:

تعتبر زيارة الحسين (عليه السلام) من أهم اعمال يوم عرفة، وكما ذكر الشيخ عباس القمي في كتابه مفاتيح الجنان أن زيارة الحسين في يوم عرفة تعدل ألف حجة وألف عمرة وألف جهاد بل تفوقها والأحاديث في فضل زيارته عليه السلام في هذا اليوم متواترة

ومن وفق فيه لزيارته عليه السلام والحضور تحت قبته المقدسة فهو لا يقل أجرا عن من حضر عرفات بل يفوقه.

روي عن بشير الدهان قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): ربما فاتني الحج فأعرف عند قبر الحسين (عليه السلام)، قال: أحسنت يا بشير أيما مؤمن أتى قبر الحسين (عليه السلام) عارفا بحقه في غير يوم عيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات متقبلات وعشرين غزوة مع نبي مرسل أو امام عادل، ومن أتاه في يوم عيد كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل أو امام عادل، ومن أتاه في يوم عرفة عارفا بحقه كتب الله له ألف حجة و ألف عمرة متقبلات و ألف غزوة مع نبي مرسل أو امام عادل. قال: فقلت له: وكيف لي بمثل الموقف؟ قال: فنظر إلي شبه المغضب ثم قال: يا بشير ان المؤمن إذا أتى قبر الحسين (عليه السلام) يوم عرفة واغتسل في الفرات ثم توجه إليه، كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا اعلمه الا قال: وغزوة.

وعن رفاعة النحاس قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال لي: يا رفاعة أما حججت العام؟ قال قلت: جعلت فداك ما كان عندي ما أحج به، ولكنني عرفت عند قبر الحسين بن علي عليهما السلام، فقال لي: يا رفاعة! ما قصرت عما كان أهل منى فيه.. لولا أنني أكره أن يدع الناس الحج لحدثت

بحديث لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام أبدا! ثم سكت طويلا، ثم قال: أخبرني أبي، قال: من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه غير مستكبر صحبه ألف ملك عن يمينه وألف ملك عن شماله وكتب له ألف حجة وألف عمرة مع نبي أو وصي نبي.

اللهم اكتبنا من زوار الحسين عليه السلام.. اللهم لا تحرمنا زيارته أبدا ما أبقيتنا.. آمين رب العالمين.

## الهوامش

تاريخ اليعقوبي ١: ٢٧

بحار الأنوار للعلامة المجلسي ٩: ٢٩٤

مفاتيح الجنان: ٣١٢

كامل الزيارات: ٣١٦.

مصباح المتجهد: ٧١٦





# أَفْضَلُ الزُّهْدِ إِخْفَاءُ الزُّهْدِ

نهج البلاغة

الدراسات والبحوث

في لقاء مع سماحة الشيخ مصطفى العاملي:

## الحوزة العلمية في النجف تبقى مصدر إشعاع فكري وعلمي بفضل باب مدينة العلم عليه السلام وهذه النخبة الطيبة من العلماء

حاوره: هسساسم الحاجي

ولد في لبنان في جبل عامل عام ١٩٦٢، نشأ ودرس في باب مدينة العلم النجف الأشرف، وفي السبعينات في القرن الماضي غادر العراق متنقلاً بين الحوزات العلمية في لبنان وسوريا وإيران، فعانى الكثير من المحن والابتلاءات، خاصة بسبب ظروف الحرب الأهلية في لبنان، أعد وألف العديد من الكتب القيمة من أبرزها (رحلة في عالم الصلاة)، له الكثير من الأنشطة الخيرية مثل إنشاء مدارس ومراكز ثقافية من أجل تثبيت القيم والأخلاق والمذهب الحق لأهل البيت عليهم السلام.

ذلك هو سماحة الشيخ العلامة مصطفى محمد مصري العاملي الذي التقيناه في قسم الشؤون الفكرية والثقافية أثناء زيارته إلى العتبة العلوية المقدسة ضمن سلسلة التاريخ الشفهي الذي يعده القسم وقد أخذنا جزء من اللقاء نقدمه لقرائنا الكرام.

### درست في النجف الأشرف مرحلة المقدمات وجزء من السطوح وذلك عام ١٩٦٨ إلى العام ١٩٧٥م

الخارج وحضرت عند عدد من المراجع هناك.

من هم أبرز أساتذة الشيخ مصطفى العاملي؟  
بفضل الله تعالى درست عند خيرة الأساتذة ومن مختلف الحوزات، وكان والدي هو أستاذي الأول الذي علمني وحبب إلي طريق العلم، ووضع قدمي على هذا الطريق الذي تحفه أجنحة الملائكة.. ومن أبرز أساتذتي في النجف الأشرف الشيخ أسد الله الذي أكن له كل المودة والتقدير والاحترام والأستاذ عادل العسيران من لبنان والشيخ حسن البرنوجندي وفي الشام عند السيد الواحدي، وفي لبنان عند المرجع الشيخ محمد تقي الفقيه وفي قم

درست في النجف المقدمات وجزء من السطوح ثم انتقلنا في منتصف السبعينات إلى لبنان.

هل أكملت الدراسة الحوزوية في لبنان أو في غيرها؟

بعد رجوعنا إلى لبنان سنة ١٩٧٥ كانت بداية الحرب الأهلية هناك فتابعتم دراستي الأكاديمية ودرست في المدارس المهنية ودرست الكهرباء، وعندما سمحت الظروف عدت إلى الدراسة الحوزوية، فدرست عند الشيخ تقي آل فقيه ثلاث سنوات، فأكملت السطوح، ثم ذهبت إلى الشام ودرست الرسائل في الحوزة الزينية، وبعدها ذهبت إلى قم لدراسة البحث

دراستكم في النجف.. متى بدأت وكيف؟  
كان والدي سماحة الشيخ محمد المصري العاملي يدرس في النجف، وقد أشار عليه سماحة آية الله العظمى السيد الخوئي (قدس سره) بالرجوع إلى لبنان للتبليغ فيها، وبالفعل عاد إلى لبنان وأقام فيها بضع سنين، ثم رجع إلى العراق، وخلال تنقل والدي بين النجف ولبنان كنت في السنة الثانية من عمري.

بدأت دراستي منذ عام ١٩٦٨ في الحوزة العلمية في النجف الأشرف مواظباً على الدرس والتحضير حتى عام ١٩٧٥م، وكنت حينها أدرس الدراسة الحوزوية والأكاديمية - فقد دخلت مدرسة منتدى النشر عام ١٩٦٩ - وقد



# أَشْرَفُ الْغِنَى تَرَكَ الْمَنَى

نهج البلاغة

درست عند المرجع الشيخ الوحيد الخراساني وعند المرجع السيد محمد صادق الروحاني وعند السيد كاظم الحائري وسماحة الشيخ محمد السند والشيخ مكارم الشيرازي.

**ما الإجازات التي حصلت عليها؟**

حصلت على إجازة من سماحة آية الله العظمى الشيخ الوحيد الخراساني ومن السيد الروحاني وإجازة من سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد السيستاني بواسطة أحد الأفاضل.

**درست في عدة حوزات علمية، فكيف تنظرون**

**إلى الحوزة العلمية في النجف الأشرف؟**

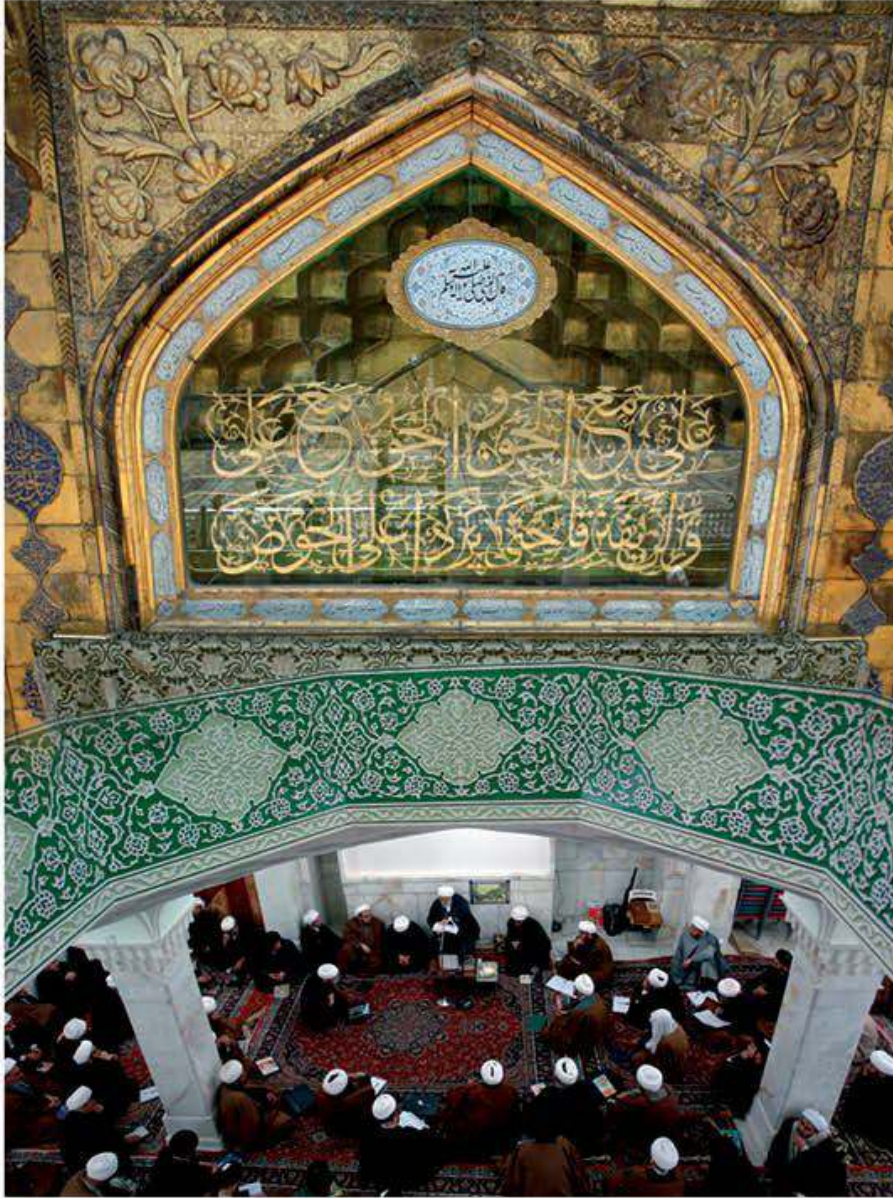
أنا من المؤمنين بعموم مكانة الحوزة العلمية في النجف الأشرف، فهذه الحوزة العلمية بحق تمتاز بوجود علاقة خاصة بين الأستاذ والتلميذ، وهذه العلاقة أكبر من كونها علاقة درس، حيث يكون للأستاذ دور الراعي والموجه، وهم الوحيد لفهم المطالب التي في الدرس، حيث يعيد الدرس أكثر من مرة من أجل أن يفهمه الطلبة بصورة جيدة، إضافة إلى أن الأساتذة لا ينتقلون من مرحلة إلى أخرى إلا بعد أن تكمل دروس المرحلة ويفهم الطلبة المطالب التي فيها بحيث يصبح قادراً على تدريسها.

والحمد لله، في زيارتي الأخيرة إلى النجف الأشرف التقيت بسماحة السيد السيستاني وسماحة الشيخ بشير النجفي وباقي المراجع، فالحوزة العلمية شامخة وتبقى مصدر إشعاع فكري وعلمي بفضل باب مدينة العلم عليه السلام وهذه النخبة الطيبة من العلماء.

**أبرز مؤلفات سماحة الشيخ مصطفى العاملي؟**

شرح منهاج الصالحين، موسوعة فقه الصادق، وزيد الأصول للسيد محمد صادق الروحاني في 6 مجلدات، وصدر لي حديثاً كتاب (رحلة في عالم الصلاة) وهو كتاب بنمط مختلف عن باقي الكتابات المنتشرة، واعتقد أن كل فرد مهما كانت خلفيته الثقافية والعلمية يمكن أن يستفيد منه، فهو مجمع الطبقات.

وهناك سلسلة استفتاءات لسماحة آية الله السيد الروحاني رتبها بصورة مبرمجة ومحددة بحيث يشتمل الكتاب ألف استفتاء، وهناك



في لبنان وغيرها من أجل ترسيخ هذه العقائد، وخاصة في جنوب لبنان الذي عاش الكثير من الإهمال والتهميش، ولكن رجاله وبحمد الله بدأوا بحركة التغيير والإصلاح.

**بماذا تشعر وأنت في هنا المكان المقدس؟**  
إن هنا المكان له موقع خاص في نفسي لما تحمله هذه المدينة المقدسة النجف الأشرف من مكانة علمية روحانية وعبق أريجها من صاحب المرقد الشريف الذي يزيد المدينة القأً وقدسيتها.

أيضاً كتاب (في رحاب دعاء الندبة) إضافة إلى كتاب (أنصار فصل في حياة الأمة) وهنا الكتاب تاريخي توثيقي وتحليلي عن الأحداث التي جرت على أرض لبنان وقد كنت حينها معتقلاً في الأرض المحتلة حيث قضيت أكثر من سنة هناك.

**هل لديكم نشاطات ثقافية واجتماعية؟**

برأيي أن التعلم يجب أن يصب في مصلحة المجتمع والفرد من أجل تقويمه وإرشاده إلى الطريق المستقيم، ومن هنا المنطق قمناً بتأسيس مراكز ثقافية وعلمية واجتماعية



قريب من قلبه وروحه ويعنى له الكثير، هنا من حياتنا العادية وكلنا نمر بذلك.

فكيف بنا إذا كان الشخص القادم والمعد لاستقباله هو حجة الله على الأرض وخليفته وابن رسول الله (صلى الله عليه واله)؟ الشخص الذي هو سبب وجودنا وعلّة بقاء الكون وثبات الأرض - فلولا الحجة لساخت بنا الأرض - وهو عين الله في أرضه ورحمته، وهو بدوره غير محتاج لنا ولا الى استقبالنا، لأنه مع الله ومن كان مع الله فإنه غني بغناه عز وجل.

ويمكن ان تلخص وظيفتنا نحن المؤمنين بشيء واحد: وهو الانتظار في زمن الإمام - مكّنه الله في أرضه - ويكفي بعبارة «انتظار الفرج» أن تحمل أروع المعاني لكل مؤمن حاذق ونبيه في حياته وأمور دينه، تجاه إمامه وولي أمره وولي نعمته.

ان انتظارنا له فيه جنبه معنوية تتعلق بروح المؤمن، وجنبه عملية تتعلق بجسد المؤمن، وجنبه مادية تتعلق بما يملك المؤمن.

فاما المعنوية فهي الغم لمظلوميته، والبكاء على فراقه ومصيبته (عليه السلام) فقد روي عن الإمام الرضا انه قال: من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منا كان معنا في درجاتنا يوم القيامة.

هنا مضافا إلى التسليم والانقياد وترك الاستعجال في ظهوره (عليه السلام) أي ترك قول: (لم، ولأي شيء ومتى) ومعرفة صفاته والتعرف عليه نسبا وعلما وحكما فكمما ثم الاستعداد النفسي لنصرته على أي حال.

اما البدنية ففيها ذكر فضائله ومناقبه في كل محفل وفيما تسنح الفرصة وان يبالي في اظهار حبه للإمام عليه السلام، والمناومة على قراءة الدعاء المروي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام وهو: (يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على ديني) وكذلك دعاء الندبة كل يوم جمعة، ودعاء العهد أربعين صباحا ودعاء الفرج (اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن المهدي...)، وإهداء ثواب الأعمال الصالحة اليه عليه السلام كقراءة القرآن وزيارة قبور الأئمة نيابة عنه، والاهتمام بأداء حقوق الإمام عليه السلام والطواف حول الكعبة لمن استطاع، حضور مجالس ذكر اهل البيت وبخاصة الحسينية.

اما المادية فالتصدق عنه عليه السلام بقصد سلامته.

## فلسفة الانتظار

نور سجد داخل



وخاص يحتاج أولا الى تفكير وتحليل ودراسة ومن ثم عمل وتهيؤ وتطبيق، وعمل واستعداد في كل النواحي.

والاستعداد النفسي والروحي معناه: أن يعد الإنسان نفسه للشيء المُنتظر، فعندما ينتظر شخص ما شخصا يحبه ويعين له ذلك الشخص وقتا لقدمه، فسيستعد له ظاهريا بالتنظيف وتهيئة المكان المريح والطعام اللذيذ، ويجمل نفسه ويطيب ريحه، ويستعد روحيا بأن يهيئ قلبه وابتسامته الفرحة لأنه ببساطة شخص

الانتظار بالمعنى العام حالة غير مريحة ومقلقة تؤدي أما إلى فرحة أو إلى حزن.

هذا بالمعنى الشكلي فقط، في حين أن الانتظار أعمق من هنا وأدق، وان لهذه الكلمة بحور واسعة وقد أصبحت بابا رئيسا يؤدي من خلاله المنتظر أفضل الأعمال عند الله عز وجل.

كيف نطبق قول الرسول الأكرم صلى الله عليه واله بالمعنى الصحيح والدقيق: (أفضل الأعمال عند الله انتظار الفرج)؟ من هنا الحديث نجد أن قول الرسول صلى الله عليه واله ذو معنى عميق



## من كلمات الامام الحجة

### أعظم الله أجرك في نفسك

#### فلاح حسن الصراف

كلمة من كلمات الإمام صاحب الزمان وهي أخبار بموت أبي العباس محمد بن جعفر الحميري القمي وتمزية له في مصيبة نفسه بالموت..

روى الشيخ الصدوق طاب ثراه بإسناده إلى أبي الحسن علي بن سنان الموصلي قال: حدثني أبي قال لما قبض سيدنا أبو محمد الحسن العسكري (عليه السلام) وقد من قم والجبيل وفود بالأموال فلما وصلوا إلى سامراء سألوا عن سيدنا الحسن العسكري (عليه السلام) فقيل لهم: أنه فقد فقالوا: من ورثته، فقالوا: أخوه جعفر بن علي فسألوا عنه فقيل لهم: إنه خرج متزها وركب زورقا في دجلة يشرب، ومعه المغنون.

قال: فتشاور القوم وقالوا: ليست هذه صفات الإمام، وقال بعضهم لبعض: امضوا بنا لنرد هذه الأموال على أصحابها فقال أبو العباس محمد بن جعفر الحميري القمي: قنوا بنا حتى ينصرف هذا الرجل ونختبر أمره على الصحة فلما انصرف دخلوا عليه فسلموا عليه وقالوا: يا سيدنا نحن قوم من أهل قم ومعنا جماعة من الشيعة وغيرها وكنا نحمل إلى سيدنا أبي محمد الحسن (عليه السلام) الأموال فقال: وأين هي؟ قالوا: معنا، قال: احمّلوا إلي، قالوا: لا إن لهذه الأموال خبرا طريفا فقال: وما هو؟ قالوا: إن هذه الأموال تجمع ويكون فيها من عامة الشيعة الدينار، والديناران. ثم يجعلونها في كيس ويختمون عليها، وكنا إذا وردنا بالمال على سيدنا أبي محمد (عليه السلام) يقول: جملة المال كذا وكنا دينارا من عند فلان كذا ومن عند فلان كذا حتى يأتي على أسماء الناس كلهم، ويقول ما على الخواتيم من نقش.

فقال جعفر: كنيتم تقولون على أخي ما لم يفعله هذا علم الغيب ولا يعلمه إلا الله.

قال: فلما سمع القوم كلام جعفر جعل ينظر بعضهم إلى بعض فقال لهم: احمّلوا هذا المال إلي!

فقالوا: إنا قوم مستأجرون وكلاء لأرباب المال ولا نسلم المال إلا بالعلامات التي كنا نعرفها من سيدنا الحسن (عليه السلام)، فإن كنت الإمام فبرهن لنا وإلا رددناها إلى أصحابها يرون فيها رأيهم.

قال: فدخل جعفر على الخليفة وكان بسامراء فاستعدى عليهم فلما أحضروا قال الخليفة: احمّلوا هذا المال إلى جعفر قالوا: أصلح الله أمير المؤمنين إنا قوم مستأجرون وكلاء لأرباب هذه الأموال وهي لجماعة أمرونا أن لا نسلمها إلا بعلامة ودلالة قد جرت بهذه العادة مع أبي محمد (عليه السلام) فقال الخليفة: فما كانت العلامة التي كانت مع أبي محمد؟ قال القوم: كان يصف لنا الدنانير وأصحابها والأموال وكم هي فإذا فعل ذلك سلمناها إليه، وقد فتننا مرارا فكانت هذه علامتنا معه ودلالتنا وقد مات فإن يكن هذا الرجل صاحب هذا الأمر فليقم لنا ما كان يقيم لنا أخوه وإلا رددناها إلى أصحابها.

فقال: جعفر: يا أمير المؤمنين إن هؤلاء قوم كذابون يكذبون على أخي وهذا علم الغيب.

فقال الخليفة: القوم رُسل وما على الرسول إلا البلاغ المبين.

قال: فبهت جعفر ولم يحز جوابا.

فقال القوم: يتطول أمير المؤمنين بإخراج أمره حتى نخرج من هذه البلدة قال: فأمر لهم بنقيب فأخرجهم منها .

فلما أن خرجوا منها خرج عليهم غلام أحسن الناس وجها كأنه خادم فنادى يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان أجيئوا مولاكم، فقال له: أنت مولانا.

قال: معاذ الله أنا عبد مولاكم فسيروا إليه . قالوا: فسرنا معه حتى دخلنا دار مولانا الحسن (عليه السلام) فإذا ولده القائم (عليه السلام) قاعد على سرير كأنه قلقة القمر عليه ثياب خضر فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم قال: جملة المال كذا وكنا دينارا حمل فلان كذا، وحمل فلان كذا، ولم يزل يصف حتى وصف الجميع ثم وصف ثيابنا ورحالتنا وما كان معنا من الدواب فخررنا سجدا لله عز وجل شكرا لما عرفنا وقبلنا الأرض بين يديه ثم سألناه عما أردنا فأجاب فحملنا إليه الأموال، وأمرنا القائم (عليه السلام) بأن لا نحمل إلى سامراء بعدها شيئا من المال فإنه ينصب لنا ببغداد رجلا تحمله إليه الأموال، وتخرج من عنده التوقيعات قالوا: فانصرفنا من عنده ودفع إلى أبي العباس محمد بن جعفر القمي الحميري شيئا من الحنوط والكفن وقال له: أعظم الله أجرك في نفسك.

قال: فما بلغ أبو العباس عقبة همدان حتى توفي - رحمه الله - وكان بعد ذلك تحمل الأموال إلى بغداد إلى التواب المنصوبين بها وتخرج من عندهم التوقيعات.

ثم قال الصدوق: هذا الخبر يدل على أن الخليفة كان يعرف هذا الأمر كيف وكان جعفر الكتاب حمل للخليفة عشرين ألف دينار لما توفي الحسن بن علي (عليهما السلام) وقال: يا أمير المؤمنين تجعل لي مرتبة أخي الحسن ومنزلته؟ فقال الخليفة: اعلم أن منزلة أخيك لم تكن بنا إنما كانت بالله عز وجل ونحن كنا نتجهد في حط منزلته والوضع منه، وكان الله يأبى إلا أن يزيد كل يوم رقعة لما كان فيه من الصيانة وحسن السمات والعلم والعبادة، فإن كنت عند شيعة أخيك بمنزلته فلا حاجة بك إلينا، وإن لم تكن عندهم بمنزلته ولم يكن فيك ما كان في أخيك لم نغن عنك في ذلك شيئا. (إكمال الدين: ٢ / ٦٧٤ باب ٣٤).





## علي مع الحق والحق مع علي

الناس على اختلافهم وتباين آرائهم لا يختلفون في أن الإمام علياً (عليه السلام) باب مدينة علم رسول الله (صلى الله عليه واله) وأنه مرجعهم الأول بعده في حل كل مشكلة ومفزعهم في كشف كل معضلة، وليس فيهم من يستتفئ أن يأخذ عنه أو يرجع إليه.

إن المعهد الذي كتبه أمير المؤمنين (عليه السلام) لمحمد ابن أبي بكر لما ولاه مصر وكان محمد (رحمه الله) ينظر فيه ويتأدب بأدبه فلما ظهر عليه عمرو بن العاص وقتله أخذ كتبه اجمع فبعث بها إلى معاوية فكان معاوية ينظر في هذا الكتاب ويعجب منه فقال له الوليد بن عقبة: مر به أن يحرق فقال له معاوية: مه لا رأي لك فقال الوليد امن الرأي ان يعلم الناس ان أحاديث أبي تراب عندك تتعلم منها؟ فقال معاوية: أتأمرني ان احرق علما مثل هذا؟ والله ما سمعت علما هو اجمع منه ولا أحكم فقال الوليد: إن كنت تعجب من علمه وقضائه فعلام تقائله؟ قال: لولا انه قتل عثمان ثم أفتانا لأخذنا عنه ثم سكت هنيئة ثم نظر الى جلسائه فقال: لا نقول هذه كتب علي بن أبي طالب وكلامه بل نقول هذه كتب أبي بكر الصديق وجدناها عند ابنه محمد فتحن ننظر فيها ونأخذ عنها ولم تزل تلك الكتب في خزائن بني أمية الى ان ظهر عمر بن عبد العزيز فهو الذي اظهر انها من كتب علي عليه السلام، والفضل ما شهدت به الأعداء. (مئة شاهد وشاهد)

علي ناجي المعد

## لأنها النجف

حسام الطريحي



الأخرى علينا أن نبدأ بتأهيل أنفسنا إسلامياً وثقافياً، وأن يكون هناك وعي ثقافي إسلامي واسع ومنتشر بين فئات المجتمع عامة، وأن ندرك حقيقة معنى أن تكون مدينتنا عاصمة للثقافة الإسلامية وأن نتخذ من هذا الشعاع واقع حال ونموذجاً تطبيقياً على الحياة اليومية وأن يكون الاسلام الحقيقي والنهج المحمدي العلوي مناهجنا والتزامنا بالتعامل مع بعضنا ومع الزائرين الوافدين الى المدينة، وهذا الأهم لأننا نستقبل ضيوف الكرار الذي نرتوي من خيره وبركاته.

وعلى هذا الأساس علينا أن نكون جديرين باستقبال مثل هذا الحدث والكل يعمل حسب موقعه لنشكل تحدياً أمام الذين شككوا بأن تكون النجف جديرة بهذا التتويج، لذلك لتكن لنا وقفة وكلمة مختلفة ومميزة أمام العالم كله (لأنها النجف).

على صوت زقزقة العصافير وترانيم البلابل وأبواق السيارات المزدحمة استيقضت في صباح من صباحات مدينتي الغالية التي تتألق بأبهي حلية لها ومنذ مدة لم أرها بهذا الشكل متشوقة للتاج الذي تنتظره منذ حين بعد ما كانت تعيش أياما وسنين مريرة، مهمشة ومهملة عمدا، بعدما نفضت عنها غبار الماضي الاسود الذي أشبعها جراحا وأسرها بقيود وأغلال بغليضة كتمت على أنفاسها لسنين عجاف أطول وأقسى من سنين مصر المشهورة.

خرجت فإذا بالعمل ينتشر في كل حذب وصوب ولاحظت المشاريع منتشرة في أغلب مناطق المدينة تحضيرا لمشروع (النجف عاصمة الثقافة الإسلامية) المرتقب، وكل هذا أمر جيد بطبيعة الحال ولكن هناك نقاط عديدة لناخذها بعين الاعتبار.

فقبل أن نهيش الشوارع والجسور والمشاريع



## اسقني غدِيرِكِ..

وانتم إليكم أن تجيزوا القوافيا  
لألك فاق الوُد لو كان كافيا  
إليك أَبْنَاهُ وما كَانَ خافيا  
سوى نضحَةٍ تُحيي الضَّوَادِ المواليا  
رضيتُ عليا لي برغمك هاديا  
وما كَانَ من رأي كما قلت واهيا  
لتجعلني في صفٍّ من كَانَ غاليا  
وما جاء نصٌّ أن أحبوا صحابيا  
ففسّر مضامين النصوص كما هيا  
مهمٌّ لكي نلقاه في الوحي باديا  
فلمني بما فيه رَكِبَتِ المعاصيا  
تلوم على رشيدٍ له كنت قاليا  
لتحسب من الوأ علياً أعاديا  
به لم يكن مثل الهباء بخاريا  
يبايعه الداني ومن كَانَ قاصيا  
يقول بخ شيخاك صرنا مواليا  
ويا لجمال العيش أن كنت آتيا  
بنصب عليٍّ في الإمامة ثانيا  
منارا لمن في الحب يأتيه ساعيا  
بمعناك عن أن يجتلك لسانيا  
وابحرتُ عليَّ لا يضل شرعيا

علينا بان نمضي على الوُد شعرنا  
أبا حسن والوُد فرضٌ وحِينَا  
فإن معاني الوُد بعض الذي به  
وما حُبُّ آل الحق من آل أحمد  
فيا عمرو أحب من تشاء فإنني  
ولم أهوهُ إلا بتحقيق عارفي  
وما كنتُ مأموراً بتضييع وده  
ففي آية القربى عليٌّ وحُبُّه  
فإن أنت بالتأويل لم تك عالماً  
تجد أن فرض الوُد في آل أحمد  
إذا كَانَ حكماً وإجباً حُبُّ حيدر  
ولو كَانَ أمراً مُستحباً فإنما  
ولكن ابن لي ما تكن لحيدر  
وكذبت نصاً في الغدير مسلماً  
بأن عقد الهادي ثلاثاً لواءه  
وقال به حسان شعراً وزاده  
فيا عيد ما أحلاك أن صرت عيدنا  
بك الله قدما قد أتم لنا الهدى  
وصار لنا بعد الرسول محمد  
أبا حسن إني وإن كنت جاهلاً  
ولكنني في الوُد حكمت فطرتي

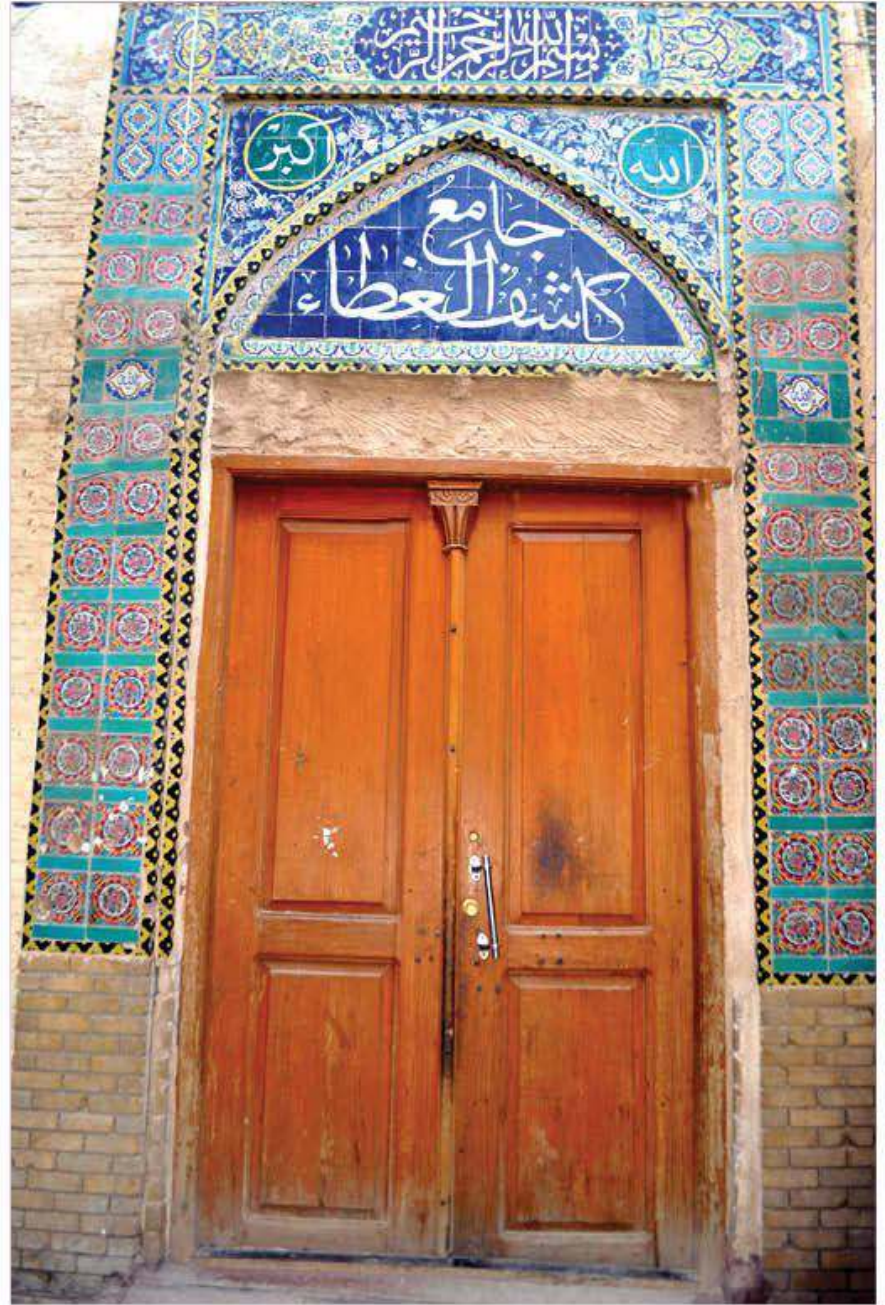
■ شعر: ابراهيم محمد الكعبي





اسم هذا المسجد الفقيه الشيخ موسى (المصلح بين الدولتين) ابن الشيخ جعفر صاحب كتاب (كشف الغطاء عن مهمات الشريعة الفراء)، المتوفى سنة ١٢٤١هـ، ويقع هنا المسجد في طرف العمارة، واخذ يقيم الصلاة فيه (١) وقد اكمله اخوه العلامة الشيخ علي المتوفى عام ١٢٥٣هـ، وكان هنا المسجد والمقبرة التي تجاوره، ومدرسة كاشف الغطاء من اثاره (٢) يقول الشيخ محبوبية: ان هنا المسجد يقع بالقرب من مدرسة المعتمد وبازائه من جهة الشمال مقبرة الشيخ جعفر الكبير، وكان الشارع الذي فيه باب المسجد يعرف بمحلة الرباط، وقد اشترى امان الله خان السنوي، مساحة كبيرة من الارض ليبنى عليها المسجد والمدرسة والمقبرة، فأوقفها على الامام الشيخ الكبير في الثاني من شهر ربيع الاول عام ١٢٢٨هـ، وحصلت بعد ذلك تجديدات على المسجد من قبل اعلام اسرة كاشف الغطاء، ففي عام ١٣٣١هـ قام الشيخ احمد ابن الشيخ علي صاحب (الحصون المنيعه) بتجديد المسجد بعد ان نقضت جدرانها

ثم اخوه الشيخ محمد الحسين جدد عمارة المقبرة، ثم نجله الشيخ شريف الذي سعى في الحفاظ عليه وعلى تراثه كما اضاف إليه الكثير من النقوش الإسلامية النادرة، وزينه بالكاشي الكريلائي (٣) والقائم اليوم ومن زمن ابائه واجداده على هذه المعاهد العلمية الثلاثة المسجد والمدرسة والمكتبة عليها هو الشيخ شريف كاشف الغطاء.



## مسجد آل كاشف الغطاء

### فائق الشمري

- ١- كشف الغطاء، العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية / ٣٦٥
٢. محبوبية، ماضي النجف وحاضرها ١٧٠/٣
٣. ينظر: سلسلة مناهل الغطاء في التعريف بمقبرة ومسجد آل كاشف الغطاء.

مسجد كاشف الغطاء.. هو واحد من مساجد مدينة النجف الأشرف المهمة والقديمة، يقع في محلة العمارة، من الجهة الغربية للصحف الحيدري الشريف، ملاصقا لمقبرة آل كاشف الغطاء، ومدرسة الامام الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء ومكتبته العامة. وهو من المساجد الاثرية من البقية الباقية من حيث البناء والاقواس والاعمدة الاسطوانية ذات الطابع التراثي القديم..





## خادم زوار أمير المؤمنين

■ هاشم الباججي

واقفا في حضرة القدس..  
شعر بنور يسطع في أعماقه..  
كان وجهه الأسمر.. متألقا..  
ونظراته البريئة.. طاهرة  
يبعث في القلوب السكينة والسلام..  
فتنبهر عيون الزائرين من اشراقه النور  
التي تطل من عينيه المتألقتين  
وقلبه وروحه التي تسبح في بهاء النور  
لتعكس محنة القلوب الحائرة في عالم العرفان  
يداعب بمهل.. ريشة في يده.  
يهدي بها الزائرين..  
نحو الضريح التي تفوح منه رائحة الفردوس..  
ولكن!.. برقت في ذاكرته.. في روحه..  
ان الملائكة تزدهم حول الضريح المقدس..  
أفواج.. أفواج  
تطوف بجلالها وجمالها..  
فأوقف ريشته! لئلا تمس جناح الملائكة.  
فغمرته الملائكة بجناحيها..  
قائلة من أنت!  
قال مفتخراً: خادم زوار أمير المؤمنين.  
فطأطأت الملائكة إجلالا!.



أخبرنا





العتبة العلوية المقدسة

صدر عن

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

❖ حياة الامام علي عليه السلام

❖ في رحاب الامام علي

امير المؤمنين عليه السلام

